مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 18 / حزيران/2024
المجلد(5)- العدد(2)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

العلاقات الثقافية بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية العراقية (1963 – 1965)

م . د . رقية حميد حسن البرزنجي
مُديرية تربية بغداد/ الرصافة 1– وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: التاريخ الحديث. العلاقات. العراق.

الملخص:

يتطرق هذا البحث الى مسار العلاقات الثقافية بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية العراقية ما بين عامي (1963- 1965)، والتي تحددت بداياتها منذ تسنم لودفيغ ايرهارد منصب المستشار لجمهورية المانيا الاتحادية في 17 تشرين الأول عام 1963، ولغاية إعلان الحكومة العراقية قرارها بقطع العلاقات الدبلوماسية مع بون في 12 أيار عام 1965، كرد فعل على اعتراف حكومة بون بإسرائيل، والتي رغم اعلان قطع العلاقات إلا انها لم تؤثر تأثيراً كبيراً على استمرار العلاقات الثقافية كتأثيرها على العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية، إذ استمر توافد البعثات الاثرية والسواح الألمان والفرق الموسيقية وإقامة المعارض الفنية بين البلدين.

المقدمة:

سعت المانيا الاتحادية لتعزيز علاقاتها الثقافية وتوثيقها مع العراق، في مجال البعثات الاثرية والسياحة واقامة المعارض الفنية والحفلات الموسيقية، لاسيما بعد ان نجحت حكومة المانيا الاتحادية في استعادة مكانتها ونهضتها الثقافية في اعقاب الحرب العالمية الثانية (Second World War)، برئاسة المستشار كونراد هيرمان جوزيف ادناور[1] (Konrad Herman Joseph Adenauer) (1876- 1967 /1949- 1963)، إذ عُدت المصالح الثقافية لجمهورية المانيا الاتحادية بمجالاتها المتعددة، من الوسائل المهمة لتحقيق اهدافها، وخدمة مصالحها في دول المشرق العربي، بما في ذلك العراق[2]. صاحب التراث العريق، والذي حظى باهتمام كبير وواسع من لدن الباحثين والدارسين الالمان بمختلف اختصاصاتهم الثقافية.

اقتضت طبيعة البحث الموسوم بـ (العلاقات الثقافية بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية العراقية 1963-1965)، تقسيمه إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة، إذ تناول المبحث الأول (النشاط الآثاري والسياحي لجمهورية المانيا الاتحادية في العراق)، وتطرق المبحث الثاني إلى (النشاط الثقافي في مجال المعارض الفنية والموسيقى بين المانيا الاتحادية والعراق 1963-1965).

نود الاشارة هنا، نظراً لكثرة المادة المتوافرة وحرصاً على إكمال البحث بالصورة المطلوبة، لم نتطرق إلى موضوع التعاون الثقافي بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية العراقية في مجال التعليم والاعلام (1963-1965)، إذ تم إفراد بحث خاص والاشارة فيه إلى الاتفاقيات التي عقدت بهذا المجال.

أعتمد البحث على الوثائق العراقية غير المنشورة، والصحف العربية والعراقية، والمجلات العراقية والصادرة باللغة العربية، فضلاً عن الكتب الاجنبية والعربية والمعربة، والرسائل والاطاريح الجامعية الأجنبية والعراقية المنشورة وغير المنشورة، وكذلك الموسوعات الاجنبية والعراقية، وشبكة المعلومات الدولية (الأنترنيت)، وقد سدت الأخيرة بعض الثغرات في معلومات البحث، إذ كان من الصعب أن نجدها في كتاب أو موسوعة.

المبحث الأول: النشاط الآثاري والسياحي لجمهورية المانيا الاتحادية في العراق (1963-1965).

حرصت حكومة[3] مستشار جمهورية المانيا الاتحادية لودفيغ ايرهارد[4] (Ludwig Erhard) (1879-1963/1977 -1966)، على ضرورة توثيق العلاقات الثقافية مع الجمهورية العراقية. إذ اشتمل النشاط الثقافي لجمهورية المانيا الاتحادية في العراق على استمرار إرسال البعثات الاثارية للتنقيب عن الاثار في العراق، واولى علماء الاثار الالمان اهتمام كبير بالتنقيب عن الاثار حيث ارسلوا بعثات اثارية عدة[5] في مضمار الكشف والتنقيب وازاحة الستار عن تاريخ العراق القديم وحضاراته العريقة. ولاسيما البعثات الاثرية[6] برئاسة هاينريش جاكوب لينزن[7] (Heinrich Jakob Lenzen) (1900 -1978)، عالم الاثار الالماني، الذي وصل إلى بغداد في تشرين الأول عام 1963، ليترأس عمليات تنقيب البعثة الاثرية الالمانية الموفدة من المعهد الآثاري الألماني[8] (Deutsches Archaologisches Institut) في بغداد، والجمعية الشرقية الألمانية[9](Deutsches Movgenlandische Gesellschaft)، للتنقيب عن الاثار في مدينة الوركاء الأثرية[10]، وقد حققت البعثة الألمانية برئاسة البروفيسور لينزن نجاحاً باهراً في موسمها الحادي والعشرين[11]. وأستمر عمل البعثة الألمانية برئاسة البروفيسور لينزن تنقيبها

في مدينة الوركاء الاثرية للموسم الثاني والعشرين المؤلفة من ثلاثة عشر عضواً من المتخصصين في مختلف فروع علم الاثار، وعُين خالد الاعظمي وابراهيم عبد الرضا ممثلان لمديرية الاثار العامة لدى البعثة، وقد باشرت البعثة اعمالها التنقيبية في 2 كانون الثاني ولغاية 31 آذار عام 1964، في " قصر سنكاشد"، وفي منطقة بيوت السكن من العهد البابلي الأخير، وفي جزء من الطبقة الثالثة من معبد (آي- أنا)، وعثرت البعثة على مجموعة من رقم الطين والمخاريط الفخارية المكتوبة التي يعود تاريخها إلى زمن الملك سنكاشد، اضافة إلى عدد من الصور والاثار الفخارية[12]. وكان للبعثة الألمانية الموسم الثالث والعشرين عام 1965، فقد عاودت تنقيباتها في مدينة الوركاء الاثرية برئاسة البروفيسور لينزن، وعينت راجحة خضر النعيمي ممثلاً لمديرية الاثار العامة لدى البعثة التي بدأت اعمالها التنقيبية في 10 شباط واستمرت حتى نهاية نيسان عام 1965، إذ نقبت في منطقة معبد (آي- أنا) الذي سبق وان نقبت فيه في مواسمها السابقة، كما انها وسعت تنقيباتها باتجاه الشمال الغربي واستطاعت ازاحة الاتربة عن العديد من دور السكن التي يعود تاريخها إلى الاف الأول قبل الميلاد، وأهم اكتشاف توصلت اليه البعثة اثناء تنقيبها في دور السكن وجود بناية كبيرة من الطين (الطوف) يعود انشائها إلى اواخر عصر جمدة نصر[13]، وبقيت قائمة طيلة عصر فجر السلالات، وتُعد من اكبر البنايات التي نجحت بعثة التنقيب الالمانية في اكتشافها في منطقة معبد (آي -أنا). ومن جانب آخر، قامت البعثة الألمانية الاثارية بمحاولة صيانة "المعبد الأبيض" القائم فوق زقورة[14] "آنو"، وهو أول معبد يُشاد فوق زقورة، ولكن الفحص التمهيدي الذي اجرته البعثة أظهر صعوبة كبيرة في معرفة تاريخ انشائه[15].

وفي السياق ذاته، أعلنت مديرية الاثار العامة العراقية في 3 تشرين الثاني عام 1963، عن بدء تنقيبات البعثة الألمانية الاثرية برئاسة البروفيسور هاينريش لينزن تنقيباتها الاستكشافية في منطقة البرج المدرج بمدينة بابل الاثرية[16]، وكان هدف البعثة[17] البحث عن قواعد برج بابل التاريخي ولمعرفة حدود قاعدة البرج المدرج وأسس المعابد التي كانت قائمة في العصر البابلي[18].

توالت البعثات الاثرية إلى مدينة بابل الاثرية. ففي عام 1964، أرسلت الجمعية الشرقية الألمانية وبالتعاون مع المعهد الآثاري الألماني في بغداد، بعثة تنقيب لاستئناف التنقيبات الاثرية في بعض الاماكن من اطلال مدينة بابل الاثرية، وقد عُين ابراهيم لفته الزعيري مُمثلاً لمديرية الاثار العامة لدى البعثة التي باشرت تنقيباتها من 7 إلى 20 كانون الأول عام 1964،

في موقع "برج بابل" للتأكد فيما اذا جدار ساحة المعابد المجاورة للبرج هي جزء من البناية المُشيدة في اوائل العهد الاسلامي فوقع موقع البرج بعد ازالته من الوجود في عهد الاسكندر الاكبر، وعليه قامت البعثة بحفر خندق كبير لمعرفة العلاقة بين سلم البرج وبقايا البناية التي تشمل المعبد الرئيسي لـ "الاله مردوخ"، والذي يُعرف بـ "ايسناجيلا"، ولم تتوصل البعثة إلى النتيجة المطلوبة في هذا الشأن، مما اضطرها إلى مواصلة عملها وبدء تحرياتها لهذا الغرض في كانون الأول عام 1965، وقد أسفرت تنقيباتها على اكتشاف عدد ضئيل من الُرقم الطينية المختلفة التي يعود تاريخها إلى عهد "الفرثيون"[19] والعهد الاسلامي[20].

وفي ضوء ما تقدم، قامت الجمعية الشرقية الألمانية الاثرية وبالتعاون مع المعهد الآثاري الألماني في بغداد بدور مهم في مجال التنقيب والكشف عن اثار العراق من خلال بعثاتها الاثارية برئاسة البروفيسور هاينريش لينزن الذي نشر نتائج تنقيباتها في اعداد مجلة "سومر" وباللغة الانكليزية وتم ترجمت بعضها إلى اللغة العربية.

من جانب آخر، ابدت مديرية الاثار العامة العراقية اهتماماً كبيراً للمشاركة في المعارض الدولية التي تُشارك فيها مديرية مصلحة المعارض العامة، وذلك بهدف عرض الاثار العراقية المعروضة في المتحف العراقي[21]، في المعارض الدولية لأجل التعريف بمعالم العراق وتراثه التاريخي والحضاري القديم[22]. ومن أجل ذلك، أرسلت مديرية الاثار العامة العراقية مجموعة كبيرة ومتنوعة من مطبوعات الاثار والنشرات والمصورات إلى مديرية مصلحة المعارض العامة لعرضها بالجناح العراقي في المعارض الدولية[23] التي ستشارك فيها الحكومة العراقية ومنها معرض "انوجا"(Anuga)، للأغذية المُقام في المانيا الاتحادية[24].

وبالمستوى نفسه، وتعزيزاً للتعاون الثقافي بين البلدين، ونتيجةً لجهود البعثات الاثرية الألمانية في العراق فقد أبدى الرأي العام في المانيا الاتحادية اهتماماً كبيراً بالأثار العراقية ورغبته الشديدة في الاطلاع على حضارة العراق العريقة، وعليه أوفدت حكومة المانيا الاتحادية الدكتور فرد هليش(Fard Helish)، مدير متحف مدينة كولونيا (Köln)، الذي وصل إلى بغداد في 2كانون الأول عام 1963، للتباحث مع المسؤولين في مديرية الأثار العامة العراقية لأجل اختيار القطع الاثرية المُقرر إرسالها إلى المانيا الاتحادية لعرضها في معرض متنقل للأثار العراقية يُقام في مدن المانيا الاتحادية، وقد أدلى فيصل الوائلي[25](1922- 1982)المدير العام لمديرية الأثار العامة العراقية بتصريح لوكالة الانباء العراقية أشار فيه إلى:" إن القطع الأثرية التي سنُرسل إلى المانيا قد تم اختيارها بالفعل من قبل لجنة شُكلت لهذا الغرض"، ليتم

إرسالها إلى المانيا الاتحادية في أذار عام 1964، وأوضح فيصل الوائلي قائلاً: " إن القطع الأثرية التي اختيرت تُمثل كافة الأدوار الحضارية في العراق منذ أقدم العصور حتى العصر العربي الاسلامي"، وسوف تُعرض لمدة عام كامل في عدة مدن المانية وستتكفل حكومة المانيا الاتحادية كافة نفقات المعرض، كما اعرب فيصل الوائلي عن امله في ان يكون معرض الأثار العراقية المتنقل خير دعاية للعراق ولحضارته العريقة في جميع ادوارها التاريخية[26]. وفي السياق ذاته، اطلع البروفيسور الفرنسي جورج هنري ريفير[27] (Georges Henri Riviere) (1897- 1985)، مدير "المجلس الدولي للمتاحف"[28] (International Council of Museums)، الذي وصل إلى العراق في 21 كانون الأول عام 1963، في زيارة استغرقت مدة ثلاثة ايام[29]، للمشاركة في اجتماع اللجنة الوطنية العراقية للمجلس الدولي للمتاحف المُقرر انعقاده في مديرية الأثار العامة العراقية في 22 كانون الأول عام 1963[30]، على القطع الاثرية التي سيتم عرضها في معرض الأثار العراقية المتنقل الذي سيُقام في مدينة كولون بألمانيا الاتحادية[31].

أولت الصحف العراقية، اهتماماً كبيراً بمعرض الأثار العراقية المتنقل الذي تقرر اقامته في المدة ما بين حزيران وآب لعام 1964 في "متحف فالراف - ريتشاردز"[32] (Wallraf - Richartz Museum)، بمدينة كولون الألمانية، ووصفته بـ" الحدث الثقافي والفني الهام يترقبه بفارغ الصبر الخبراء الألمان والدوائر الفنية"، إذ سيضم المعرض الكثير من القطع الاثارية التاريخية والفنية التي تعود للعصر السومري، وعليه سيجذب اليه عدد كبير من الزوار بسبب زيادة اهتمام الشعب الألماني بدراسة أثار الفن الشرقي خلال عصوره التاريخية القديمة ولا سيما بعد الحرب العالمية الثانية[33].

ومن الضروري ان نشير هنا، ان المتحف العراقي المتنقل الذي تم تنظيمه لعرض الأثار خارج العراق، قد جاء بعد اتفاقيات عقدتها مديرية الأثار العامة العراقية مع متاحف دول أوروبية عدة لعرض الأثار العراقية فيها، في خطوة كانت تهدف إلى زيادة الاهتمام والتعريف بالحضارات العراقية القديمة وعراقتها، والخروج عن النطاق المحلي نحو النطاق العالمي[34].

ولتوضيح ذلك، قام فيصل الوائلي المدير العام لمديرية الأثار العامة العراقية بجولة في أوروبا استغرقت شهراً كاملاً زار خلالها متاحف دولاً عدة[35]، منها المتاحف[36] في المانيا الاتحادية وتباحث مع المسؤولين المختصين في كيفية توزيع وعرض الأثار العراقية في القاعات المخصصة لها عند افتتاح معرض الأثار العراقي المتنقل[37].

من جانب آخر، أدلى فيصل الوائلي في لقاء صحفي عن موعد وصول البروفيسور فرو-ليخ (Für - Liech)، مدير "متحف راوتنستراوخ - جويست" [38] (Routenstrauch -Joyist Museum)، في مدينة كولون إلى بغداد في 18 نيسان عام 1964، من أجل استلام قطع الأثار التي سبق وان تم اختيارها من قبل البروفيسور فرد هليش مدير متحف كولونيا، لعرضها في معرض الأثار العراقي المتنقل الذي تقرر اقامته في حزيران، فضلاً عن وصول خبير الماني متخصص بمجال تغليف القطع الأثرية ، وكذلك عربة قطار خاصة لتقل القطع الأثرية إلى المانيا الاتحادية والبالغ عددها 242 قطعة أثرية تمثل كافة الأدوار الحضارية في العراق منذ العصر الحجري وحتى العصر العربي الاسلامي، لتُعرض في متحف الأثار العراقي المتنقل الذي عُد مرآة عكست حضارة العراق القديمة على انظار الشعوب الأوروبية[39].

ينبغي ان نشير هنا، إلى ان معرض الاثار العراقية المتنقل الذي نظمته لأول مرة مديرية الأثار القديمة العامة العراقية باتفاق خاص عقدته مع مسؤولي ادارات بعض متاحف المانيا الاتحادية، قد اقترن بموافقة وتشجيع المسؤولين في الحكومة العراقية، لما فيه من دعاية للعراق وتعريف بتاريخه في مضمار الثقافة والمعرفة وبتراثه الحضاري والفني منذ قديم الأزمان، على ان تكون جميع تكاليف نقل القطع الأثرية وتأمينها ومصاريف الموظفين العراقيين المُرافقين للمعرض على نفقة المدينة التي يُقام فيها المعرض، وفق شروط خاصة تم الاتفاق عليها مع مسؤولي ادارة المتاحف[40]. فكان أول افتتاح له في متحف راوتنستراوخ - جويست بمدينة كولونيا في 26 حزيران واستمر لغاية 20 أيلول عام 1964، وقد القى فيصل الوائلي المدير العام لمديرية الأثار القديمة العامة كلمة في حفل افتتاح المعرض الذي احتوى على 242 قطعة أثرية من نفائس الأثار العراقية مثلت مختلف العصور الحضارية بدءاً من العصر الحجري وحتى العصر العربي الاسلامي، جسدت قصة نشوء الحارة وتطورها في بلاد وادي الرافدين بمختلف مظاهرها من أدب وفن وتجارة وزراعة وصناعة، وتم ايفاد مختصين من منتسبي مديرية الأثار القديمة العامة العراقية لألقاء المحاضرات والشرح والايضاح لتاريخ القطع الأثرية المعروضة، حيث مثل المديرية في معرض مدينة كولونيا سلمى الراضي، وقد بلغ عدد زائري المعرض الذي استمر مدة ثلاثة اشهر[41]، ما يُقارب 48 الف و204 زائر مثلوا جميع فئات الشعب الألماني، ولا سيما المثقفين والعلماء المتخصصين بعلم الأثار الذين أبدوا أعجابهم بأثار المعرض، الذي أُطلق عليه اسم "سفير الحضارات العراقية"[42]، لما ضمه من تحف أثرية نادرة منها تمثال لأسد من عهد اريدو وزنه ما يُقارب مائتي كيلو غرام، وبعض

المخطوطات وتماثيل ومجوهرات مصنوعة من الذهب والحجر، كما عُرض أثناء افتتاح المعرض فلم عن التنقيبات الأثرية التي جرت في مدن العراق[43].

وعلى ذلك كله، ان الاهتمام الذي حظيت به القطع الأثرية العراقية من المتخصصين الالمان في طريقة حفظها وعرضها في خزانات زجاجية خصصت لها، ولأجل الحفاظ عليها من التلف، فقد اتفق فيصل الوائلي مع شركة المانية لصنع 250 خزانة زجاجية بكلفة 80 الف دينار عراقي، يتم وضعها في بناية المتحف العراقي ببغداد، لتُعرض فيها القطع الأثرية القديمة والنفيسة التي تُعبر عن تاريخ العراق القديم وحاضره، على أن تُنجز هذه الخزانات الزجاجية في نهاية عام 1964[44]. ولا يفوتنا ان ننوه هنا، إلى زيارة هاينريش لوبكه[45] (Heinrich Lübke)(1894-1959/1972-1969)، رئيس جمهورية المانيا الاتحادية وعقيلته، لمعرض الأثار العراقي المتنقل في مدينة كولونيا قُبيل اختتامه في نهاية أيلول عام 1964، وكان في استقباله جابر عمر[46](1913-1993/ 1963-1964)، سفير الجمهورية العراقية، والبروفيسور فرو ليخ مدير متحف راوتنستراوخ جوست المُقام فيه المعرض، وعمدة مدينة كولونيا وقد ابدى لوبكه اعجابه الكبير بما ضمه المعرض من أثار عراقية تعود إلى العصور السومرية والأشورية والبابلية، متمنياً النجاح للقائمين عليه[47].

ومن أجل القاء ضوء أكثر، القى جابر عمر كلمة أشار فيها إلى العلاقات الدبلوماسية[48] بين الخليفة العباسي هارون الرشيد[49] (766- 809 / 786-809)، والامبراطور الألماني شارلمان[50] (Charlemagne) (742- 814/ 768- 814)، قبل 1100 عام، قائلاً: " في عام 797 استجابت بغداد لطلب مدينة آخن[51] (Aachen) فيما يتعلق بإمكانية تبادل العلاقات الدبلوماسية فعقدت اتفاقاً بذلك وأرسلته إلى مدينة آخن مرفقاً بمجموعة من أثمن المواد المصنوعة في بغداد في ذلك الحين. وفي عام 1963 استجابت بغداد ايضاً لطلب مدينة كولون في إرسال كمية من أثارها القديمة لتُعرض فيها، ومرة أخرى جيء بأحسن ما نملك في العراق إلى المانيا مما جعل مدن عالمية اخرى تتقدم بطلبات مماثلة. ان لهذا المعرض غايتين: أولهما: البرهنة بواسطة هذه الأثار المعروضة على ان الناس قبل عدة الأف من السنين كانوا قادرين على تكييف حياتهم حسب متطلبات محيطهم وحسب الضرورات التي أملاها عليهم تفكيرهم. وثانيهما: ان تبادل المعارف والخبرات المكتسبة من التجارب وهو الذي يوجد الاحترام والتقدير بين الشعوب وهو الذي يزيد من التفاهم ومن المشاركة في الاحاسيس فيما بينهم"[52]. كما أُعيد افتتاح معرض الاثار العراقي المتنقل بمدينة هامبورغ في "متحف الفن والصناعات

اليدوية"[53] Museum Für Kunst und Kunsthandwerk))، في 3 تشرين الأول عام 1964، وأستمر مفتوحاً امام الجمهور الألماني الذين بلغ عددهم ما يُقارب 20 الف و606 زائر لغاية 24 كانون الثاني عام 1965، وقد مثل مديرية الأثار العامة العراقية في المعرض بهنام ابو الصوف[54] (1931-2012)، ثم أنتقل المعرض إلى مدينة برلين الغربية ليفتتح أبوابه مجدداً من 14 شباط إلى11 نيسان عام 1965، في بناية "اكاديمية الفنون الجميلة"[55] (Akademie Der Bildenden Künstein)، وعُين مُلاحظ الأثار الفني محمد علي مصطفى مُمثلاً للمعرض الذي أستمر لمدة 56 يوماً وبلغ عدد زائريه ما يُقارب 6 الأف و642 زائر، وقد وزعت مطبوعات ونشرات عراقية بإعداد كبيرة على زائري المعرض في المدن الألمانية التي أقيم فيها، كما أصدر متحف راوتنستراوخ - جويست الذي أحتضن أثار المتحف العراقي المتنقل في مدينة كولونيا دليلاً مصوراً للمعروضات الأثرية العراقية بعنوان " كنوز من العراق من العصور القديمة حتى الاسلام"(Schatze Aus Dem Irak Von Der Frühzeit Bis Zum Islam))، ولقد أُعيدت معروضات متحف الأثار العراقية المتنقل إلى بغداد في 3 آب عام 1966[56].

بحكم ذلك، شكل النشاط السياحي احد أهم العوامل المهمة لتطوير العلاقات الثقافية بين البلدين. ولا سيما السياحة الثقافية لما شهده العراق من نشوء مدن حضارية كان لها دور متميز في تاريخ العراق القديم، والتي لا تزال اثار بعضها قائمة إلى يومنا هذا، كمدن أور والوركاء وبابل وأشور ونينوى والحضر، فضلاً عن المواقع الأثرية التاريخية والدينية السياحية الجاذبة لسواح العديد من الدول الأجنبية ومنها المانيا الاتحادية التي عُرف شعبها بأنه أكثر شعوب العالم تعلقاً بحب الطبيعة والسياحة الثقافية. فقد وصل إلى مدينة بغداد 16 سائح الماني في 15 تشرين الأول عام 1963 لزيارة المواقع الأثرية في العراق[57].

وبهذا الصدد، أولت الصحافة العراقية اهتمامها في زيادة النشاط السياحي لألمانيا الاتحادية في العراق من خلال نشرها عدد من التحقيقات الصحفية من بعض السياح الألمان الوافدين إلى العراق بينت بوضوح آرائهم عن العراق ومدنه الأثرية. فقد قدم إلى العراق في كانون الأول عام 1963، ابرت فرام (Abert Fram))، احد طلاب جامعة هامبورغ، وكان قد امضى اسبوع في التجوال بين المدن الحضارية ومشاهدة بعض الأماكن الأثرية وزيارة العتبات المقدسة، وقد أوضح ان غايته من الزيارة اقتباس معلومات تاريخية وأثرية عن العراق ومقارنة بين طبيعة الحياة الاجتماعية في بلاده والمدن العراقية التي زارها[58].

وفي السياق ذاته، اجرى ابو رياض البغدادي محرر صحيفة " البلاد"، لقاء صحفي مع سائحتان المانيتان كانتا قد زارتا مدينة بغداد[59] في كانون الثاني عام 1964، وهما اريكا ياغر(Erika Yager)، واليزابيث غيبهارت Elisabeth Gebhart))، من مدينة اولم (Ulm) بولاية بادن - فورتمبيرغ Baden - Württemberg))، في المانيا الاتحادية، وقد اوضحتا ان غايتهما من الزيارة هو: "الاطلاع واغناء تجربتنا والعثور على مصادر مباشرة لثقافتنا، ان المشاهدة تعزز وتنمي الدراسة النظرية في الكشف، والرؤية ليست كالسمع، اننا مهتمتان بالأثار وتطور الشعوب الآسيوية منذ بدء التاريخ حتى يومنا هذا. ونحن نهتم بالشرق الأوسط لأنه مهد حضارتنا العالمية، ورؤيتنا لهذه الأثار والمناطق تُعادل الف كتاب نقرأه "، وقد ابديتا اعجابهما الكبير بأثار حضارة وادي الرافدين الشامخة خلال زيارتهما المتحف العراقي، وحول انطباعهما عن المرأة الشرقية، أبدت اليزابيث أعجابها بالمرأة العراقية قائلة: " المرأة أكثر تحرراً هنا. عندما جئنا من الهند إلى العراق كان الفرق كبيراً حتى كأننا في أوروبا. ان المرأة العراقية قريبة جداً من المرأة الأوربية "، وأبديتا رغبتهما في العودة لزيارة العراق كونه " بلد رائع، ولم تسنح لهما الفرصة لرؤية كل شيء فيه"[60].

ازداد اعداد السواح الألمان إلى العراق عام 1964، إذ قدم إلى العراق في 29 آذار عام 1964، وفد سياحي ثقافي من المانيا الاتحادية ضم 18 عضواً برئاسة الدكتورة سترايل (Strayle)، لزيارة مدينة بابل والتعرف على معالم حضارة العراق القديمة والحديثة في المدينة، كما زار أثار بابل 80 سائحاً المانياً يرافقهم ممثلون عن مصلحة المصايف والسياحة[61]، وقد زاروا المتحف العراقي وزودوا ببعض المصورات والمطبوعات التي تعكس تطور العراق وتقدمه[62]. ومن هذا المنطلق، غادر وفد سياحي عراقي في 24 حزيران عام 1964، قاصداً مدينة آخن في المانيا الاتحادية في زيارة استغرقت ستة ايام، برئاسة مدحت الحاج سري[63](1914-1963/1970-1964)، المدير العام لمصلحة المصايف والسياحة وثلاثة اعضاء يمثلون الصحافة ورجال الاعمال والقانون، للتعرف على معالم مدينة آخن التاريخية والاطلاع على أثارها، وجاءت هذه الزيارة بناءً على دعوة من شركة الطيران الألمانية لوفتهانزا[64] (Lufthansa)، استهدفت منها أحياء العلاقات التاريخية التي كانت قائمة بين مدينتي آخن وبغداد، وفي الوقت ذاته، وصل إلى بغداد في 24 حزيران عام 1964 وفد الماني سياحي مُمثلاً عن مدينة أخن في زيارة للعراق استغرقت ستة أيام للغرض نفسه[65].

أحتلت المدرسة الألمانية مكانة متميزة من بين المدارس الاستشراقية الأخرى في تحقيق المخطوطات[66]، وعليه، وبمناسبة اقامة اسبوع الاحتفال بذكرى تبادل الوثائق الخطية الذي أُقيم في نهاية حزيران عام 1964، وتزامناً مع زيارة الوفد السياحي العراقي لألمانيا الاتحادية أهدت حكومتها إلى مدير عام مصلحة المصايف والسياحة مدحت الحاج سري صورة تقليدية من الوثائق الخطية المتبادلة بين الخليفة العباسي هارون الرشيد والامبراطور الألماني شارلمان[67]. ومما له مغزاه في هذا الصدد، صرح مدحت الحاج سري لمندوب صحيفة "الجمهورية" في 9 تموز عام 1964، عن أهمية معارض الأثار المتنقلة في الدعاية السياحية مؤكداً ان " اقامة معرض سومر في مدينة كولون في المانيا الاتحادية كان خير دعاية للعراق"، وذلك بعد زيارته للمعرض واطلاعه على ما فيه من دعاية للعراق وأثاره التاريخية، وأضاف قائلاً:" أننا بحاجة إلى دعاية واسعة لأثارنا ليس في المانيا حسب وانما في دول العالم كافة ....، ولقد كنا نشعر بالسرور والفخر ونحن نرى قطعاً من أثارنا يهتم بها الاجانب في الخارج حتى أكثر من اهتمامنا بها"، وأكد على أهمية تسهيل الاجراءات السياحية في العراق لما لمسه من رغبة الكثير من الاجانب في زيارة العراق، وضرورة رفع مستوى السياحة وتسهيل حركة تنقل السواح في العراق باعتبارها مصدراً مهماً من مصادر الدخل القومي، وأعلن عن قيام مصلحة المصايف والسياحة بدراسة إمكانية تطبيق مشروع رحلات نهرية سياحية لبعض المدن والمناطق الأثرية كالرحلات النهرية التي رأيناها منتشرة في نهر الراين (Alrain River)، خلال زيارتنا لألمانيا الاتحادية[68]. وبحكم هذه العوامل، فقد بلغ مجموع سواح المانيا الاتحادية الذين سافروا إلى العراق عام 1965، ما يُقارب 734 سائح قصدوا المناطق الأثرية للاطلاع على أثار وحضارة العراق القديمة[69].

مما سبق يبدو واضحاً، ان التعاون في مجال التنقيب عن الأثار والسياحة بين المانيا الاتحادية والعراق كان له اثاراً ايجابية فيما بعد، من خلال زيارة البعثات الاثارية الألمانية المختصة إلى بعض المناطق الأثرية العراقية والكشف عن أثارها، وكذلك نقل معالم حضارة وادي الرافدين إلى مدن المانية عدة واتاحة الفرصة للشعب الألماني للاطلاع والتعرف على معالم وأثار تاريخ العراق القديم، كما ساهمت هذه العلاقة في تبادل الوفود السياحية لتطوير القطاع السياحي والثقافي، والاطلاع على المعالم الحضارية لكلا الدولتين والتعرف على تاريخها، فضلاً عن ذلك، شكلت موارد السياحة مورداً هاماً غير منظور من موارد الدخل القومي للعراق.

المبحث الثاني: النشاط الثقافي في مجال المعارض الفنية والموسيقى بين المانيا الاتحادية والعراق (1963- 1965).

عُدت المعارض الفنية حلقة مهمة من حلقات التبادل الثقافي بين البلدين، كونها من الوسائل التي يُمكن من خلالها نقل القيم الثقافية والحضارية وتبادل المعرفة، وتمثل ذلك بإقامة عدد من المعارض الفنية العراقية في المانيا الاتحادية. منها معرض الفنان عبد الرسول علوان حيدر[70]، الذي اقامه في "دار سفموند هوف" (Svmund Hof Haus)، بمدينة برلين الغربية للمدة من 17 كانون الأول عام 1963 ولغاية 15 كانون الثاني عام 1964، وضم المعرض عشرين لوحة فنية جسد فيها طابع الفن العراقي والاسلامي من الاشكال التجريدية للمنائر الاسلامية والزقورات البابلية، فكانت موضع أعجاب وثناء الأوساط الفنية الألمانية[71].

ومع تزايد اهتمام الشعب الألماني ولاسيما الأوساط الفنية بالمعارض الفنية العراقية, اقامت الرسامة العراقية وداد الاورفلي[72] عقيلة حميد عباس العزاوي مدير حسابات السفارة العراقية في بون، معرضاً للوحاتها الفنية بمناسبة ذكرى تأسيس عيد الجيش العراقي في 6 كانون الثاني عام 1964 بمدينة بون، وضم المعرض مجموعة من لوحاتها الفنية التي جسدت واقع الحياة في كل من العراق والمانيا الاتحادية، وعُد المعرض خير دعاية للعراق[73]، إذ تم نقله إلى عدة دول أوروبية عُرضت فيه اللوحات الفنية المستوحاة من واقع الحياة الشعبية العراقية منها، لوحة "صاحبة الربابة"، و"رقصة الهجع"، و"لعبة الساس العربية"، ولوحات جسدت مناظر من شمال العراق إلى جانب لوحات أخرى مستوحاة من واقع الحياة الأوربية[74].

من جانب آخر، رحبت الأوساط الفنية الألمانية بالمعرض الشخصي للفنانة وداد الاورفه لي الذي أقامته في نهاية عام 1964، بعد ان عرضت مجموعة من لوحاتها الفنية خلال تواجدها بمدينة بون في ثلاث معارض اقامتها بقاعة الاحتفالات الرسمية في مبنى السفارة العراقية في مدينة بورنهايم(Bornheim)، بتشجيع وتعضيد من جابر عمر سفير الجمهورية العراقية وقد رحبت الأوساط الفنية الألمانية بالمعرض الجديد للفنانة العراقية وانتاجها الفني الذي نال مكانة فائقة بين هواة الرسم ومحبيه ونُقاده[75]، والثابت اقامة سفارة الجمهورية العراقية في المانيا الاتحادية المعرض الشخصي الأول لوداد الاورفه لي في تشرين الثاني عام 1964 في قاعة "نادي رودت"[76](Redoute Club) بمدينة "باد جودسبرج" (Bad Godesberg)، وعرضت في هذا المعرض اكثر من خمسون لوحة فنية رُسمت جميعها اثناء اقامتها في المانيا الاتحادية،

بعضاً منها جسدت مناظر لمدن المانية والريف الألماني، بينما جسد القسم الأكبر من اللوحات الفنية ذكرياتها في العراق تُظهر فيها حياة الشعب العراقي، والأسواق والمقاهي، وبينها ايضاً رسوم لوجوه نساء عراقيات كلوحة "ام العباية"، واتاح هذا المعرض الفرصة لكثير من سكان مدينتي بون وباد جودسبرج والمناطق المجاورة لهما للاطلاع على لوحات فنية مهمة رُسمت بريشة رسامة موهوبة عراقية[77]، كما زار المعرض الفني واقتنى احدى لوحاتها كونراد اديناور المستشار السابق لألمانيا الاتحادية[78]. ومما له مغزاه في هذا الصدد، تلقت السفارة العراقية في بون طلب من مسؤولي "متحف جنيف الانثوغرافيا"[79] (Geneva Museum of Ethnography)، في سويسرا (Switzerland)، من اجل مفاتحة الجهات العراقية المختصة في بغداد لإقامة معرض عراقي للفنون الشعبية والصناعات اليدوية في مدينة بون، يُمثل أوجه الحياة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في العراق، وقد اعرب مسئولوا المتحف عن استعدادهم لإيفاد عدد من المختصين إلى العراق لانتقاء وجمع المواد اللازمة للمعرض بالتعاون من الجهات العراقية المختصة[80].

أبدت الحكومة العراقية من جانبها اهتماماً كبيراً في اقامة المعارض الفنية، وذلك بهدف اطلاع الدول الاخرى على ثقافة الفن العراقي القديم والحديث، ونقل صورة ناصعة عن مؤسسات الدولة الثقافية. لذلك قررت وزارة الثقافة والارشاد اقامة معرض متجول للفن العراقي القديم والحديث اشترك فيه 30 فناناً عراقياً من الرسامين والنحاتين يتنقل في عدة دول اوروبية[81] منها المانيا الاتحادية، وضم المعرض 80 لوحة فنية و15 قطعة من النحت مع بعض الصور الفوتوغرافية التي جسدت الفن العراقي القديم والحديث وصور عن معالم الحياة الجديدة في العراق، ورافق المعرض عدد من الفنانين العراقيين[82].

كذلك وللمرة الأولى، شاركت عارضة الازياء فاطمة ماكوبة في "معرض ازياء الربيع" الذي أُقيم في قاعة "بيتهوفن"(Beethoven) بمدينة بون، وبإشراف احدى المحلات التجارية الكبرى التي لها فروعاً عدة في مختلف انحاء المانيا الاتحادية، وقد شارك في المعرض عارضات ازياء من دول اخرى[83].

ومع ازدياد تبادل توثيق العلاقات الثقافية بين العراق والمانيا الاتحادية، ازداد اقبال الموسيقيين العراقيين لزيارة المانيا الاتحادية للاطلاع على معالم فنونها الموسيقية وتقديم الحفلات الموسيقية. ففي عام 1963 زار الناقد الموسيقي عبد الوهاب بلال[84]، في جولته الفنية التي استغرقت شهراً ونصف الشهر مدينتي ميونخ وبافاريا وجبال الالب (Alpen)،

ومدينة دريدست (Dresden)، التي تُعد اقدم مدينة المانية تشتهر بصناعة الآلات الموسيقية الوترية، كما حضر الحفلة التي أُقيمت على مسرح مدينة ميونخ وقُدمت فيها معزوفة "الغابة المقدسة" من اعمال الموسيقار الألماني فيلهلم ريتشارد فاجنر (Wilhelm Richard Wanger)، وزار "دار بيتهوفن"(Beethoven House)، التي ضمت كل مقتنيات الموسيقار ليودفيغ فان بيتهوفن(Ludwig Van Beethoven)، وقد لاقى ترحيباً كبيراً من قبل الألمان اثناء حضوره احدى روائع الموسيقار فولفغانغ اماديوس موزارت
(Wolfgang Amadeus Mozart)، اوبريت قُدم في مدينة برلين، كما اجرت اذاعة كولون مقابلة معه تحدث فيها عن تطور النهضة الموسيقية في العراق ورعاية المسؤولين للفنون الشعبية وتشجيع الاذاعة العراقية وتبنيها للمواهب الجديدة[85].

فضلاً عن ذلك، أحيت بياتريس اوهانسيان[86] (1927- 2008)، أستاذة الموسيقى في معهد الفنون الجميلة، حفلات موسيقية عدة خلال جولة سياحية موسيقية في المانيا الاتحادية دامت لشهرين، منها حفلة موسيقية بثت من محطة اذاعة كولون، منها حفلة موسيقية بُثت من محطة اذاعة كولون، عزفت فيها مقطوعات موسيقية كلاسيكية وحديثة نالت اعجاب المستمعين، ايضاً وبطلب من السفير جابر عمر أحيت بياتريس اوهانسيان حفلة السفارة العراقية في بون بمناسبة ذكرى ثورة 14 تموز، والتي حضرها اكثر من الف شخص، ووقتها أجرت اذاعة بون مقابلة معها في دار السفارة العراقية، تحدثت فيها عن انطباعاتها عن المانيا الاتحادية والموسيقى الألمانية، واشارت إلى براعة الموسيقيين العراقيين في عزف المقطوعات الموسيقية القديمة والحديثة المنسوبة لمشاهير الموسيقيين العالميين، كما تطرقت إلى التبادل الثقافي الفني بين البلدين وأهميته للموسيقيين العراقيين، كذلك شاركت بياتريس اوهانسيان في احياء حفلة كبيرة أُقيمت في مدينة ميونخ برعاية جابر عمر السفير العراقي حضرها جمع غفير من المواطنين والفنانين، حيث عُزفت فيها مقطوعات موسيقية متنوعة لعدد من كبار الموسيقيين المشهورين، وقد خصصت اذاعة بريمن نصف ساعة بثت فيها المقطوعات الموسيقية للعازفة العراقية التي ابدت اعجابها بالمستوى الفني الذي شهدته المانيا الاتحادية في مجال الموسيقى، من خلال حضورها عدة حفلات موسيقية واوبرات عالمية، كما اشادت بكرم الضيافة والترحاب الذي لاقته من السيدات الألمانيات اللواتي أُعجبن بالمرأة العراقية وأبدين رغبتهن في زيارة بلاد وادي الرافدين[87].

أولت الصحافة الألمانية اهتمامها بالحفلات الموسيقية التي أحيتها العازفة العراقية بياتريس اوهانسيان، من خلال نشرها عدد من المقالات التي بينت فيها أبداعها ودقة عزفها للمقطوعات الموسيقية. فقد كتبت "صحيفة المنشن ميركيور"
(Mansion Mercure Zeitung)، التي تصدر في مدينة ميونخ "ان العازفة البغدادية .... أخذت تعبر عن خط موسيقي صريح مع تمثيل ناعم وفي كل الدرجات نغم صاف وفن بارع، .... وكانت معبرة في كل أحاسيسها المليئة بالموسيقى ...."،"....لاحظنا كأن يدها اليمنى تغني وبالتالي فهي ذكية في تركيب الهيكل والشكل وكانت يداها القويتان تتحولان إلى فراشات اثناء عزفها"[88].

شهدت العلاقات الثقافية تطوراً واضحاً بين المانيا الاتحادية والعراق مما نتج عنه توثيق التعاون الفني الموسيقي، إذ اعلن الدكتور يواكيم فيتو(Joachim Vito)، مدير معهد غوته الثقافي الألماني ببغداد عن منهاج الموسم الفني الموسيقي الألماني في بغداد خلال تشرين الثاني عام 1963، والمتضمن ست حفلات موسيقية وغنائية لموسيقيين المان، وحفلتان لموسيقيين عراقيين مُشيراً إلى ان بعض هذه الحفلات ستكرر ليكون مجموع الحفلات ثلاث عشرة حفلة موسيقية، كما سيُقدم الموسيقيين الألمان حفلات موسيقية تُبث عبر التلفاز، اما الحفلات العامة تبدأ بحفلة غنائية تُقدم من قبل مُغنية الأوبرا تائينا تاورين(Taina Tauren))، و د.ج. روبي (D.J. Ruby)، ويُرافقهما بالعزف على آلة البيانو البروفيسور جوليان هيرتس (Julian Hurts)، احد كبار اساتذة البيانو في العراق، كذلك سيُقدم عازف البيانو أريش اندرياس (Arish Andreas)، الذي سبق له ان زار العراق في عام 1960، حفلة موسيقية بداية كانون الأول عام 1963 بالاشتراك مع فرقة الاوركسترا السيمفونية العراقية، كما تُقدم بياتريس اوهانسيان العازفة العراقية حفلة أيضاً على آلة البيانو، وستشهد قاعة الشعب حفلة موسيقية يُقدمها "ثلاثي كولون" المختص بموسيقى القرنين السابع عشر والثامن عشر، في حين قدم "خماسي مانكلنسدورف" حفلتين موسيقيتين بالجاز الألماني يومي 4 و5 كانون الثاني عام 1964، ويُقدم "رباعي بغداد للوتريات" حفلة موسيقية في قاعة معهد غوته في الأول من شباط، كما سيكون لفرقة "استوديو العصور الوسطى" حفلتين موسيقيتين في منتصف آذار والتي تتضمن مجموعة من الاغاني الدينية، وفي نيسان يُقدم عازف البيانو الألماني جوليان فون كارولیه (Julian Von Carole) حفلة موسيقية، ويُقدم عازف الكمان دنيس سيجموندي (Dennis Siegmondi)، برفقة زوجته انليس نيس (Enlis Nice)، عازفة البيانو حفلة

موسيقية في معهد غوته بمدينة البصرة، وبهذه الحفلة يختتم المعهد الثقافي الألماني موسمه الموسيقي الحافل[89].

وهذا ما تحقق فعلاً في 6 كانون الثاني الأول عام 1963، إذ التقى جمهور الموسيقى الكلاسيكية المعاصرة العالمية في بغداد وللمرة الرابعة مع الموسيقار الألماني وعازف الكمان دنيس سينجمودي وزوجته انليس نيس عازفة البيانو، في حفلة موسيقية على قاعة معهد غوته الثقافي الألماني ببغداد قدما فيها مجموعة من المقطوعات الموسيقية القديمة والمعاصرة[90].

فضلاً عن ذلك، إقام ثلاثي كولون الموسيقي وبرعاية معهد غوته الثقافي الألماني ببغداد ولمنفعة جمعية الهلال الأحمر، وجمعية السرطان العراقية، حفلة موسيقية في 14 كانون الأول عام 1963[91]. كما أعلنت الأوركسترا السمفونية الوطنية العراقية[92] موسمها الفني بأولى حفلاتها الموسيقية على مسرح قاعة الشعب ببغداد في 28 كانون الأول عام 1963 بقيادة المايسترو الألماني هاينز كونترمومر(Hans Conter Mommer)، الذي انتدبته وزارة الارشاد العراقية ليتولى قيادة الاوركسترا السمفونية الوطنية حيث تضمن برنامج الحفلة الموسيقية الأولى على مجموعة من المقطوعات الموسيقية العالمية[93].

وبذات الوقت أبدت العازفة الألمانية فاليري نواك (Valerie Noak)، اثناء تجوالها في مدينة بغداد اعجابها بالمعالم القديمة الطراز ولاسيما اسواق بغداد القديمة كسوق الصفافير لما فيه من تحف نحاسية، كما أشادت بالجمهور الموسيقي العراقي الذي وصفته بأنه " كان على مستوى من الوعي الكبير من كلا الجنسين ولقد لقيت تشجيعاً كبيراً مما أسعدني كثيراً"، وأعربت عن أعجابها بالمرأة العراقية ومشاركتها الرجل في الحياة العملية بجدارة، وأُعجبت بمشاهدتها "طاق كسرى"[94] الأثري عند زيارتها مدينة سلمان بك[95].

وتحقيقاً لازدياد التقارب في المجال الثقافي الموسيقي بين البلدين، أقام معهد غوته الثقافي الألماني ببغداد حفلة موسيقية بمثابة ندوة فنية جمعت بين فرقة موسيقية المانية ضمت أثنين من الموسيقيين الألمان، وأثنين من الموسيقيين الأمريكيين، وموسيقي بريطاني، والفرقة البغدادية "الجالغي البغدادي" التي ترأسها الفنان هاشم الرجب[96](1920-2003)، حيث جرت في هذه الندوة مناقشات فنية حول الآلات الموسيقية القديمة بين نخبة من الاساتذة المتخصصين بالموسيقى منهم الاستاذ سلمان شكر مدير معهد الموسيقى، والاستاذ نجدة فارول، والبروفيسور جوليان هرتز(Julian Hertz)، والبروفيسور جورج مان (George Man)،

والمايسترو الألماني هانز كونتر مومر، وغيرهم من الموسيقيين العراقيين والأجانب، وقد عزف اعضاء الجالغي البغدادي على الآلات الموسيقية الخاصة بالفرقة الألمانية، وكذلك عزف موسيقي الفرقة الألمانية على الآلات الجالغي البغدادي، فكانت مناورة فنية طريفة بين الفرقتين الألمانية والبغدادية، ولها أهمية في تعريف الجمهور الغربي على الفن الموسيقي العربي لاسيما الألحان العراقية التي كانت موضع اعجاب وتقدير كل الذين استمعوا لها سواء من الاجانب او العراقيين[97].

شهدت العاصمة العراقية بغداد عقد المؤتمر الدولي للموسيقى العربية في قاعة الشعب في 28 تشرين الثاني عام 1964، برعاية رئيس وزراء العراق طاهر يحيى[98](1914-1986)، ومشاركة وفود من دول عدة[99] منها جمهورية المانيا الاتحادية، وقد أستهدف المؤتمر تثبيت أسس الموسيقى العربية ووضع البرامج الكفيلة لتطويرها والنهوض بها من النواحي الاجتماعية والفنية والعلمية، وقد أفتتح المؤتمر بكلمة القاها عبد الكريم فرحان[100] (1922-2015/ 1963-1965)، وزير الثقافة والارشاد حيا فيها الوفود المشاركة في المؤتمر، كما اشار في كلمته إلى مركز مدينة بغداد الحضاري واهتمامها بالثقافة والفنون جاء فيها :" لقد اختلطت الحضارات وتطعمت وأثرت وتأثرت فيما بينها وكان للعرب سهم وافر في هذا المجال لم يكن في المنطقة من مشرق العالم وحسب بل تعداه إلى مناطق اسبانيا والاندلس، فقد نقل العرب إلى تلك المناطق حضارتهم وفنهم وأصبحت اشبيلية من المراكز الموسيقية العظيمة فتطورت الموسيقى العربية هناك ومازالت أثارها واضحة في موسيقاها. ولم يكن ذلك مقتصراً على الآلات الموسيقية بل تجاوزه إلى المؤلفات الموسيقية"، كما القى رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر كلمات حيوا فيها المؤتمر وأعربوا عن شكرهم لاهتمام الحكومة العراقية بهذا التراث العربي الخالد، وقد تم القاء أربعين بحثاً في مختلف مجالات الموسيقى العربية طيلة ايام المؤتمر الثمانية إذ أنهى المؤتمر أعماله بجلسته الختامية في 5 كانون الأول عام 1964، وقد أتخذ المؤتمر عدداً من القرارات تهدف إلى تطوير الموسيقى العربية[101].

من جانب آخر، وخلال زيارته الثالثة لمدينة بغداد عام 1964، قدم عازف آلة الجلو الموسيقي الألماني كيرهارد مانتل (Kerhard Mantel)، و اريكا فرايزر (Erika Fraser)، عازفة البيانو، حفلة موسيقية في معهد غوته الثقافي الألماني ببغداد في 30 كانون الأول عام 1964، حضرها جمهور كبير من محبي الموسيقى الكلاسيكية، علماً انها لم تكن الحفلة الأولى لـ كيرهارد مانتل إذ سبق وقدم حفلات موسيقية ناجحة في زياراته السابقة للعراق[102].

الخاتمة:

أتصفت العلاقات الثقافية بين جمهورية المانيا الاتحادية والجمهورية العراقية، بانها أكثر قوةً ومتانة فيما لو قورنت مع العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين، ويعود ذلك أساساً إلى اهتمام المانيا الاتحادية بعلاقاتها الثقافية مع عموم دول العالم وليس مع العراق فحسب، إذ انها تمنح لهذا الجانب جل اهتمامها في علاقاتها المشتركة مع كافة الدول. فقد أتسمت هذه الحقبة (1963- 1965)، بتطور العلاقات الثقافية بين المانيا الاتحادية والعراق نظراً لرغبة كلا البلدين في تعزيز أواصر الصداقة والتعاون بينهما فشمل التطور نشاطات عدة، منها البعثات الاثارية التي عُدت من أهم أوجه العلاقات الثقافية بينهما، حيث تفوقت البعثات الألمانية التي كان لها تاريخ قديم مع الاثار العراقية وضمت شخصيات علمية ومختصين ومن أصحاب الكفاءة، بأساليب التنقيب وطرائقه التي أتبعتها، وقد أثارت الاكتشافات الاثارية لحضارة وادي الرافدين اهتماماً واسعاً سواء في الاوساط العلمية أم الصحفية، ولذلك حظيت بدعم كبير من المتاحف التاريخية الألمانية والهيئات العلمية وممثلي جامعات المانيا الاتحادية.

من جانب آخر، برز العراق دولة لها وزنها وثقلها وتأثيرها على الصعيد الدولي، واحتلت علاقاته مع الدول الأوروبية ومنها جمهورية المانيا الاتحادية مكانة متميزة وفقاً لمقتضيات المرحلة لبناء العراق ثقافياً، ومن هنا تطلع العراق لتأسيس علاقات ثقافية متميزة وقوية خلال الحقبة (1963- 1965)، إذ أُقيمت العديد من المعارض الاثارية العراقية المتنقلة، والمعارض الفنية، والمهرجانات الموسيقية، مما ساهم في انفتاح العراق على التطور الثقافي لألمانيا الاتحادية وتقريب المسافة بين البلدين.

اما فيما يتعلق بمجال السياحة، فقد أصبحت السياحة في العراق محط اهتمام السياح والباحثين الاجانب ومنهم الالمان، كون العراق يمتلك من الثراء الحضاري والثقافي ما لا يملكه العديد من الدول المتطورة سياحياً، فقد شهد بزوغ العديد من المدن الحضارية التي كان لها دور متميز في تاريخ العراق القديم، والتي ما زالت آثار بعضها شاخصة للعيان إلى يومنا هذا، كمدن أور والوركاء وبابل وأشور ونينوى والحضر، إضافة إلى العديد من المواقع الاثرية والتاريخية والدينية والطبيعية السياحية الجاذبة لسياح العديد من الدول الاجنبية.

الهوامش:

---

[1] ولد في مدينة كولونيا (Köln)، في 5 كانون الثاني عام 1876، درس بجامعة فرانكفورت (Frankfurt University)، وجامعة ميونيخ (Munich University)، وجامعة بون (Bonn University)، كاثوليكي المذهب، شغل منصب رئيس بلدية مدينة كولونيا عام 1917، وبقى في منصبه حتى عام 1932، كان معارضاً لسياسة أدولف هتلر(Adlof Hitler))، وحزب العمال الاشتراكي الوطني الالماني (National Socialist German Workers Party)، سُجن لمدة قصيرة عام 1934، وللمرة الثانية عام 1944، اعاده الأمريكيون رئيساً للبلدية في كولونيا في أيار عام 1945، وعندما تولى البريطانيون السلطة فيها تم ابعاده عن منصبه، أسس عام 1945 حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي (Christian Democratic Union Party)، وأصبح مستشار المانيا الاتحادية بين عامي 1949و1963، توفي في 19 نيسان عام 1967، للمزيد من التفاصيل يُمكن الرجوع إلى:

Konrad Adenauer, Memories 1945 -1953, Translated by Beate Rumvon Open, Henry Regnerg Cowpony, 1966; Edythe Cudlipp, World Leaders, Past and Present, Konrad Adenauer, Chelsea House Pulishers, New York, 1985; Charles Williams, Adenauer the Father of New Germany, New York, 2000; Tabea H. Wanniger, The Embattled Chancellor Konrad Adenauer's Fight for Political Survival Form 1949 to 1951, A Thesis Submitted for the Master, University Leidenm, Nether Londs ,2016; محمد سمير خزعل، كونراد اديناور ودوره في السياسة الخارجية لألمانيا الاتحادية (1949-1963)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2016.

[2] للتفصيل عن طبيعة العلاقات الثقافية بين جمهورية المانيا الاتحادية والعراق في عهد المستشار كونراد اديناور(1949- 1963). يُمكن الرجوع إلى: رقية حميد حسن البرزنجي، سياسة المانيا الاتحادية تجاه العراق ودول بلاد الشام (1949- 1963)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2020، ص ص171- 198.

[3] شكل لودفيغ ايرهارد المستشار الجديد لجمهورية المانيا الاتحادية في18 تشرين الأول عام 1963، وزارته من 21 وزيراً، 12 وزير من حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي، و 4 وزراء من الحزب البافاري (Bavarian) Party، و5 وزراء من حزب الديمقراطيين الأحرار (Democratic Liberal Party) ، وأحتفظ الدكتور جيرهارد شرودر Gerhard Schroder))، بمنصبه كوزير للخارجية، وأحتفظ كاي فون هاسل (Kai Von Hassel)، بمنصبه كوزير للدفاع، وأنضم للوزارة الجديدة ثلاثة وزراء جدد هم الدكتور أريك مندي (Erich Mende)، رئيس الحزب الديمقراطي ووزير شؤون المانيا ونائب المستشار، وكورت شموكر(Kurt) Schmüker، وزيراً للاقتصاد، والدكتور هانز كرومر Hans Krümer))، وزيراً للاجئين وهما من حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي. يُنظر: "الجهاد" (جريدة)، عمان، العدد 3142، 19 تشرين الأول 1963.

(4) ولد بمدينة فورث(Forth)، في بافاريا (Bavaria)، عام 1897، درس التجارة عام 1913، وفي عام1916 التحق بالجيش الألماني بعدها واصل دراسته للاقتصاد فنال شهادة الدكتوراه عام 1925، وشغل منصب وزير الاقتصاد لبافاريا (1945- 1946)، رئيس المجلس الاقتصادي (1948- 1949)، وفي 20 أيلول عام 1949، تم تعينه وزيراً للاقتصاد في حكومة ادیناور، وفي عام 1963 أصبح مستشار المانيا الاتحادية حتى أجبر على الاستقالة عام 1966، توفي في 5 أيار عام 1977. للتفصيل يُمكن الرجوع إلى:

Alfred G Mierzejwski, Ludwig Erhard, A Biography, University of North Carolinon Press, 2004;

هاجر طالب كاظم، لودفيغ ايرهارد ودوره الاقتصادي والسياسي في المانيا 1897 - 1977، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، 2022.

(5) تعود أولى البعثات الاثارية الألمانية للتنقيب عن الاثار في العراق إلى عام 1887، والتي بدأت عملها بالتنقيب في موقعي (زرغل والهية) الواقعتين في جنوب العراق، ثم استمر توافد بعثات التنقيب الاثارية إلى عام 1914 حيث ادى نشوب الحرب العالمية الاولى(First World War))، إلى توقف كل بعثات التنقيب، ثم اسُتأنفت عمليات التنقيب الألمانية مجدداً عام 1928 ولغاية عام 1939، إذ توقفت مرة ثانية نتيجة نشوب الحرب العالمية الثانية، وعادت بعثات التنقيب الاثارية الألمانية لمزاولة نشاطها في التنقيب عن الاثار في العراق بعد انتهاء الحرب بإرسال بعثة اثارية للتنقيب في مدينة الوركاء الاثرية عام 1953. للتفصيل عن البعثات الاثارية الألمانية في العراق، يُمكن الرجوع إلى: حسين طعمة شذر، العلاقات العراقية- الألمانية 1932-1941"دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد، 1988، ص ص43 - 45؛ ميساء لؤي عبد الله السامرائي، أثر البعثات الاثارية الغربية في التنقيب عن اثار العراق حتى عام 1939، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2004، ص ص72-76، ص ص92-95، ص ص126-129؛ رقية حميد حسن البرزنجي، المصدر السابق، ص ص172-176، 189.

(6) باشرت أول بعثة تنقيب المانية برئاسة هاينريش لينزن أعمال التنقيب في مدينة الوركاء الاثرية في 29 كانون الثاني عام 1954 ولغاية 27 شباط عام 1954، واستأنفت اعمال التنقيب للمرة الثانية في 7 كانون الثاني عام 1955، ثم واصلت تنقيبها من كانون الأول عام 1959 حتى كانون الأول عام 1961. للتفصيل يُمكن الرجوع إلى: "سومر" (مجلة)، مديرية الاثار القديمة العامة، العراق- بغداد، الجزء الأول، المجلد العاشر، 1954، ص ص154-156؛ هاينريش لينزن، تاج الوركاء الذهبي، ترجمة: الدكتور فرج بصمه جي، -"سومر" (مجلة)، مديرية الاثار القديمة العامة، العراق - بغداد، الجزء الأول والثاني، المجلد الثالث عشر، شركة الرابطة للطبع والنشر المحدودة، 1957، ص ص95-96؛

Albert R. Al -Haik, Key Lists of Archaeological Excavations In Iraq 1842-1965, Fleld Research Projects, 1968, Pp.40,60; Albert R. Al -Haik, Key Lists of Archaeological Excavations In Iraq: II, 1966 -1971, Fleld Research Projects, 1971, Pp. 24-26.

(7) مهندس بناء الماني وعالم اثار في الشرق الادنى، ولد في 20 أيلول عام 1900، في بلدة هومبرج - إسينبيرج (Homeburg - Essenberg)، وأكمل دراسته الثانوية فيها عام 1919، درس الفلسفة وتاريخ الفن في الجامعات الألمانية غوتنغن (Cöttingen)، وفرايبورغ (Freiburg)، وميونيخ (München)، كما درس الهندسة المعمارية في جامعة هانوفر التقنية (Technische Universitat Hannover)، وجامعة برلين التقنية (Technische Universitat Berlin)، فنال شهادة دبلوم الهندسة عام 1927، ومن (1931-1939) كان احد اعضاء بعثة التنقيب الالمانية الموفدة من المعهد الاثاري الألماني للتنقيب في مدينة (أوروك) الوركاء الأثرية جنوب العراق بصفته حائزاً على منحة دراسية من مؤسسة الابحاث الألمانية فكرس نفسه للبحث في محمية (إينا)، وفي عام 1941 نال شهادة الدكتوراه عن أطروحته الموسومة " تطور الزقورات من بداياتها حتى نهاية القرن الثالث في نهاية الألفية - سلالة اور"، وفي عام 1945 أصبح مستشاراً للتاريخ المعماري في معهد الاثار الألماني، وفي عام 1948 أعد دراسة بعنوان "الهندسة المعمارية للفترة البارثية في بلاد ما بين النهرين موقعها كجسر بين عمارة الغرب والشرق" في جامعة برلين التقنية، زار العراق عام 1952 وأستأنف حفريات الوركاء في شتاء (1952-1953) ، وعمل كمحاضر في التاريخ المعماري لبلاد ما بين النهرين في جامعة برلين حتى عام 1953، حصل على وسام "صليب الاستحقاق الفيدرالي" عام 1956، أسس فرع لمعهد الاثار الألماني في بغداد عام 1956 وشغل منصب مديره المؤسس حتى انتهاء أعمال بعثة التنقيب الألمانية في العراق لشتاء (1967- 1968)، وأسس مجلته المتخصصة بعنوان "بغداد نشريختن" (Bagdad Naschrichtan)، كما عمل محاضر في جامعة بغداد (1968- 1969)، كما القى محاضرات عدة بصفته استاذ زائر لبلاد ما بين النهرين في جامعة برن (University Bern)، في سويسرا (Switzerlond)، للمدة (1970-1972)، توفي في 19 كانون الثاني عام 1978 بمدينة فرايبورغ أم بريسغاو (Freiburg im Breisgau)، بولاية بادن - فورتمبورغ (Baden - Württemberg)، في اقصى جنوب غرب المانيا الاتحادية. يُنظر المواقع التالية على شبكة الأنترنيت:

https://www.degruyter.com; https://www.deutsche-biographie-de

(8) يُعتبر من أقدم المعاهد يعود تأسيسه إلى عام 1829، في مدينة روما(Rome)، لمتابعة جمع المواد الاثرية وتشجيع فهم علم الاثار، والحرص على الاثار المهمة والمكتشفة حديثاً سواء المكتوبة او المصورة، وقد تمكن المعهد على مر السنين ان يؤدي جانباً مهماً من مهمته من خلال نشاط كبير جداً في مجال البحث وجمع المعلومات، وتوسيع مجال المعهد عالمياً إلى أوسع نطاق ممكن، ففي عام 1874 أسس فرع في أثينا ولم يلبث ان شارك بنصيب في الاكتشافات العظيمة في اليونان، واجرى بحوثاً عدة في بحر ايجة، وفي غرب آسيا الصغرى ثم وسع نشاطه إلى داخل آسيا الصغرى وإلى مصر، وبهذا تجاوز المعهد اطار المناطق الافريقية الرومانية الكلاسيكية عن علم بأن العالم القديم كله- على الرغم مما اتصف به في بعض العصور من تنوع وتناقض- يكون وحدة فكرية يُمكن الاحاطة بها، ولا يُمكن اهمال جزء منها، وهكذا انشئ عام 1897 فرع له في القاهرة، وفي عام 1929 في تركيا، وفي مدريد (Madrid)، عام 1943، وفي بغداد عام

1956، وفي طهران عام 1961، وبهذا فإن معهد الاثار الألماني شارك بحفائر وبعثات تنقيب في المنطقة الممتدة من إيران شرقاً إلى شبه جزيرة ايبيريا غرباً، ومن الشواطئ الألمانية شمالاً إلى السودان جنوباً، وتتركز اعمال المعهد على جميع الاثار الثابتة والمنقولة، والمصورة والمكتوبة، في حقبة تاريخية تمتد من ظهور الانسان حتى أواخر العصر القديم، بل إلى العر الوسيط في بعض البلدان، ولقد قام بين العلماء الألمان والعرب تعاون وثيق شمل تسعة دول عربية يعمل فيها، فضلاً عن أربعين من المتخصصين الاجانب الاعضاء في المعهد. يُنظر: مصطفى ماهر، حوار بين الألمان والعرب سجل الاسبوع الثقافي العربي الألماني الذي أقيم في (توبينجن) عام 1974، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1967، ص ص279-280.

(9) يُرمز لها اختصاراً بـ(DMG)، وتُعرف بالجمعية الألمانية للأبحاث الشرقية في برلين تُعنى بدراسة الشرق، أسسها المستشرق الألماني هاينريخ لبرخت فلايشر Heinrich Leberecht Fleischer))(1801-1888)، في 2 تشرين الأول عام 1845، ويتركز هدفها على تعميق ونشر المعرفة في الشرق، ويشمل نشاطها بلاد آسيا وافريقيا والعلاقات التي تربطها بعضها بالبعض الآخر، أو التي تربطها بجيرانها، وتقوم الجمعية الشرقية الألمانية بالتعاون مع المعهد الألماني للأبحاث الشرقية في بيروت الذي يقوم بدور الوسيط بين الاستشراق الألماني وعلماء البلاد العربية، وتقع مكتبة الجمعية الشرقية الألمانية في مدينة هالة (Halle)، الواقعة على نهر زالة (Saale)، حيث تشرف عليها المكتبة الاقليمية الجامعية، وتصدر الجمعية في دار النشر المتخصصة " فرانتس شتاينر بفيسبادن" Franz Steiner in Wiesbaden))، سلسلة " النشريات الاسلامية" (Biblliotheca Islamica)، و"مجلة الجمعية الشرقية الألمانية (Zeirschrift Der Deutschen Morgenlandischen Gescllschaft)، و"دراسات في الاستشراق" (Abhandlungen Für Die Kunde Des Morgenland). يُنظر: مصطفى ماهر، المصدر السابق، ص292.

(10) "الطليعة" (جريدة)، بغداد، العدد (1903)، 30 تشرين الأول 1963.

(11) "الطليعة"، العدد (1918)، 17 تشرين الثاني 1963. وللتفصيل عن نتائج حفريات البعثة الألمانية في مدينة الوركاء الاثرية لموسمها الحادي والعشرين يُمكن الرجوع إلى: هاينريش لينزن، التنقيب في الوركاء (1962- 1963)، - "سومر" (مجلة)، مديرية الاثار العامة، الجمهورية العراقية - بغداد، الجزء الأول والثاني، المجلد التاسع عشر، 1963، ص ص 79-81.

(12) "سومر" (مجلة)، مديرية الاثار العامة، الجمهورية العراقية - بغداد، الجزء الأول والثاني، المجلد التاسع عشر، 1963، ص4؛ المصدر نفسه، الجزء الأول والثاني، المجلد العشرون، 1964، ص318.

(13) موقع اثري سبق وان نقبت فيه بعثة اثرية مشتركة بريطانية - امريكية، وكذلك بعثة جامعة أكسفورد (Oxford University)، وجامعة شيكاغو(Chicago University)، في عام 1925 برئاسة ستيفن لانكدون (Stephen Langdon)، من جامعة أكسفورد، ومتحف فيلد (Feld)، في مدينة شيكاغو الأمريكية، والذي يُعرف بالمتحف الميداني للتاريخ الطبيعي، واستمر عمل البعثة حتى عام 1926، واستطاعت اكتشاف المواقع الاثرية خلال عملها في اطلال المدينة، كما اسفرت التنقيبات عن العثور على فخار ملون والواح

من عصر مبكر كانت فريدة في ذلك الوقت، وأُطلق اسم "جمدة النصر" على القسم الاخير من العصر شبه الكتابي الذي سبق مباشرة عصر فجر السلالات. يُنظر: ميساء لؤي عبد الله السامرائي، المصدر السابق، ص86.

(14) هي بناء معبد مدرج كان يُشيد في حلقات مستطيلة نحو القمة. يُنظر: نيكولاس بوستغيت، حضارة العراق واثاره، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلبي، دار المأمون للطباعة والنشر، بغداد 1991، ص143.

(15) "سومر"، الجزء الأول والثاني، المجلد العشرون، 1964، ص ص ُ- ُ، ص318.

(16) " البلد" (جريدة)، بغداد، العدد (56)، 4 تشرين الثاني 1963.

(17) سبق وان قامت البعثة الألمانية الاثرية بتنقيبات واسعة في مدينة بابل الاثرية بين عامي (1899-1917)، إذ أجرت البعثة في عام 1915 دراسات تفصيلية عن المسرح الإغريقي (البابلي) الذي ما تزال اثاره قائمة إلى اليوم في مدينة بابل الاثرية، ونشرت دراسة مهمة حول علاقة المسرح بـ الاسكندر الأكبر. للتفصيل يُمكن الرجوع إلى: هاينريش لينزن، الملهى الاغريقي في بابل، - "سومر" (مجلة)، مديرية الاثار العامة، الجمهورية العراقية - بغداد، الجزء الأول والثاني، المجلد الخامس عشر، 1959، ص39.

(18) "الطليعة"، العدد (1918)، 17 تشرين الثاني 1963.

(19) ويُعرفون باسم البارثيون أو الارشكيين اقوام استولوا على معظم انحاء الشرق الاوسط في منتصف القرن الثالث قبل الميلاد، حينما قام الملك ارشك الأول (248- 236) قبل الميلاد بثورة ناجحة ضد الحكم السلوقي، وتمكن من اخضاع بلاد ما بين النهرين وسوريا، وقد دام حكم الفرثيين من 248 إلى 226 قبل الميلاد. يُنظر: دونالد ولبر، إيران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبد النعيم محمد حسنين، الطبعة الثانية، دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني، القاهرة - بيروت، 1985، ص78.

(20) "سومر"، الجزء الأول والثاني، المجلد العشرون، 1964، ص ص ُ، 318.

(21) المتحف الوطني العراقي أو متحف بغداد، متحف أثري وتاريخي قديم، يقع في منطقة العلاوي ضمن مدينة بغداد، يُعرض فيه مجموعات من القطع الأثرية لحضارات بلاد الرافدين، وكذلك الاثار الاسلامية في العراق، وأثار العصور الحجرية، ويُعد من أقدم وأهم وأكبر المتاحف في العراق، ويأتي في المرتبة الثانية بعد المتحف المصري، من حيث التأسيس ولا يقل عنه شأناً من حيث المكانة التاريخية للأثار التي تُمثل حضارة العراق وتاريخه، يعود تاريخ إنشائه إلى عام (1923-1924) حيث جمعت عالمة الأثار البريطانية **غيرترودبيل** (Gertrude Bell)، أثار العراق ووضعتها في حيز صغير في مبنى السراي (القشلة)، وفي عام 1926 وبسبب تجميع الكثير من الأثار وضيق المساحة أُفتتح مبنى آخر في شارع المأمون ونُقلت اليه جميع الأثار، وعُينت غيرترود بيل مُديرة للمتحف ثم تلاها **ر. س. كوك** (R.S.Cook)، وفي عام 1957 ونتيجة لضيق المساحة أيضاً قررت الحكومة العراقية بناء متحف بمواصفات المتاحف العالمية ويكون في مكان مناسب، فبني المبنى الجديد في منطقة العلاوي، وأشرف على بنائه مهندسون عراقيون، وانجزته شركة لبنانية التي بدأت عام 1957 وانتهت عام 1963، وأُفتتح في 9 تشرين الثاني عام 1966 وسمي بالمتحف

الوطني العراقي بعدما كان يُعرف بمتحف بغداد للأثار. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى: سميرة شعلان كيطان، المتحف العراقي نشأته وتطوره حتى عام 1963، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2014.

(22) " البلد"، العدد (44)، 21 تشرين الأول 1963.

(23) وهي معرض الدار البيضاء الدولي في المغرب، ومعرض ازمير الدولي في تركيا، ومعرض دمشق الدولي في الجمهورية العربية السورية، ومعرض تونس الدولي في تونس، ومعرض طرابلس الغرب الدولي في طرابلس، ومعرض **بوزنان** (Poznan) الدولي في **بولندا** (Poland)، ومعرض **زغرب** (Zagreb) الدولي في **يوغسلافيا** (Yugoslavia)، ومعرض **باري** (Barry) الدولي في **ايطاليا** (Italy)، ومعرض **فيينا** (Wien) الدولي في **النمسا** (Austria)، والمعرض التجاري الدولي في **غانا** (Ghana). يُنظر: "سومر"، الجزء الأول والثاني، المجلد التاسع عشر، 1963، ص217.

(24) المصدر نفسه، ص217.

(25) ولد عام 1922 في مدينة النجف الأشرف، وفيها أكمل دراسته الابتدائية والثانوية، وعين معلماً في ناحية الغراف التابعة لقضاء الشطرة عام 1940، نقل بعدها إلى مدينة كربلاء المقدسة واستمر في الوظيفة حتى نهاية عام 1942، أكمل دراسته العالية في دار المعلمين العالية عام 1972، وعُين مدرساً في ثانوية الكرخ، أكمل دراسته العليا في جامعة شيكاغو(University of Chicago) في الولايات المتحدة الأمريكية (United States of America)، لدراسة التاريخ القديم فنال شهادة الدكتوراه فيها عام 1953، وعُين أستاذاً في كلية الآداب بجامعة بغداد بعد عودته، وبسبب نشاطه السياسي فصل من الخدمة عام 1956، وبعد ثورة 14 تموز عام 1958 عُين في مناصب ادارية عدة منها مديراً عاماً لمؤسسة الأثار العامة عام 1963، شارك في العديد من المؤتمرات الثقافية داخل العراق وخارجه، كما أصبح رئيس لمجلة "سومر" الاثارية، وكتب فيها افتتاحياتها للمدة (1963-1965)، له مؤلفات عدة منها كتاب "من أدب العراق"، وكتاب "أثار العراق"، وكتاب "مشاريع الري" الذي طُبع في القاهرة عام 1965، وكتاب "الكاشيون في العراق"، وترجم "ملحمة كلكامش" عام 1966 في النص البابلي مع مقارنته بثلاث ترجمات في اللغة الانكليزية، توفي عام 1982.يُنظر: قحطان رشيد صالح، الكشاف الأثري في العراق، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1987، ص294؛ حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1996، ص183.

(26) "الجمهورية"(جريدة)، بغداد، العدد (11)، 5 كانون الأول1963؛ "البلد"، العدد (78)، 5 كانون الأول 1963.

(27) عالم فرنسي الأصل مختص بعلوم الانسان والمتاحف، ولد في 5 حزيران عام 1897 في حي مونماتر (Montmarter)، بمدينة باريس (Paris)، في فرنسا (France)، بعد اجتياز امتحان البكالوريا عام 1915، بدأ بدراسة الموسيقى عام 1916، ثم التحق "بمدرسة اللوفر" (Ecoled Louvre)، عام 1925 لدراسة علم

المتحف والفن والأثار وتخرج منها عام 1928، وأهتم بدراسة الخزف الطبيعي واليوناني والروماني والأثار والفنون الخزفية واللوحات الأوروبية، أصبح مديراً بالوكالة لمتحف علم الاعراف وعلم الانسان لـ "متحف تروكاديرو الاثنوغرافيا" (Trocadero Ethnography Museum)، بباريس (1925- 1937)، ومديراً لـ "المتحف الوطني للفنون والتقاليد الشعبية"(Nastional Museum of Popular Artsand Tradition))، منذ افتتاحه عام 1937ولغاية عام 1968، ليتم اختياره أول مدير" للمجلس الدولي للمتاحف" (Icom)، عام 1968، توفي في مدينة لوفيسين (Louveciennes) الفرنسية في 24 آذار عام 1985 عن عمر ناهز 87 عاماً. للتفصيل يُمكن الرجوع إلى:

Raymond De Larocha Mille, Museums Without Walls The Museology of Georges Henri Rivie're, Unpublished Doctoral Dissertation, Department of Cultural Policy and Management, City University, London, 2011, Pp. 41- 45.

(28) يُعرف اختصاراً بـ"أيكوم" (Icom)، تأسس عام 1946 لمثيل المتاحف والعاملين فيها، حيث التزم بالحفاظ على التراث العالمي الطبيعي والثقافي الملموس وغير الملموس، ويُشكل المجلس الدولي للمتاحف الذي يضم أكثر من اربعين الف عضواً ينتمون إلى 138 بلداً، شبكة فريدة من موظفي المتاحف المتخصصين في كافة المجالات، ويحتفظ المجلس بعلاقة رسمية مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة "اليونسكو"(UNESCO)، ويتمتع بمركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع " للأمم المتحدة"(ECOSOC)، كخبير بمجال الانجاز غير المشروع بالممتلكات الثقافية، كما يعمل المجلس الدولي للمتاحف بالتعاون مع منظمات دولية "الانتربول الدولي"(INTERPOL)، ومنظمة "الجمارك العالمية" (WCO)، للقيام بمهامه الدولية كوسيط في مجال الخدمة العالمية الدولية، ومن أهداف المجلس، حماية التراث في حال حدوث كوارث طبيعية او نزاعات مسلحة، وذلك من خلال لجنة ادارة مخاطر الكوارث (DRMC)، والمشاركة القوية للمجلس مع "الدرع الأزرق الدولي" (Blue Shield International)، من خلال برامجه المتعددة، ويتمتع المجلس بالقدرة على حشد الخبراء المختصين في مجال التراث الثقافي من جميع انحاء العالم، وفي عام 2013 أنشى المجلس أول مرصد دولي لمراقبة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية لتعزيز أنشطته في مجال مكافحة الاتجار غير المشروع. يُنظر الموقع الالكتروني الآتي على شبكة الأنترنيت: https: // icom.museum

(29) خلال تواجده في العراق، زار البروفيسور ريفير في 23 كانون الأول عام 1963، منطقة سلمان باك وطاق كسرى والمواقع الأثرية الأخرى، وأطلع موضعياً على حالة الطاق وأعلن عن سعيه في التعجيل بإرسال الخبراء الدوليين لإجراء الترميمات اللازمة في هذا الأثر التاريخي المهم، كما تباحث مع مسؤولي مديرية الأثار العامة العراقية في كيفية توزيع وعرض اثار الحضر في القاعة المخصصة لها في المتحف العراقي، كذلك قام بزيارة متحف الفن الحديث. يُنظر: "الجمهورية"، العدد (27)، 24 كانون الأول 1963.

(30) "البلد"، العدد (91)، 20 كانون الأول 1963.

(31) "الجمهورية"، العدد (26)، 23 كانون الأول 1963؛ "البلد"، العدد (93)، 23 كانون الأول 1963.

(32) هو احد ثلاث متاحف رئيسية في مدينة كولونيا، تأسس عام 1824، وتم افتتاحه في 1 تموز عام 1861، وعرف بهذا الاسم نسبة إلى مؤسسه فرديناند فرانز فالراف (Ferdinand Fransz Wallraf)، ويضم المتحف مقتنيات فنية من العصور الوسطى حتى أوائل القرن العشرين. يُنظر الموقع الاليكتروني الآتي على شبكة الأنترنيت: https://arz.m.wikipedia.org

(33) "البلد"، العدد (120)، 24 كانون الثاني 1964.

(34) قحطان رشيد صالح، المصدر السابق، ص280.

(35) وهي متاحف كل من بريطانيا وفرنسا، و"مؤسسة كالوست كولبنكيان" (Calouste Gulbenkian Foundation)، في مدينة لشبونة (Lisbon) في البرتغال (Poreugal)، ومتاحف مدينة جنيف (Geneve) في سويسرا (Switzerland)، فضلاً عن متاحف المانيا الاتحادية. يُنظر: دار الكتب والوثائق، الوحدة الوثائقية، وزارة التربية والتعليم - مديرية الأثار القديمة، رقم الملفة421200/35، عنوان الملفة "الأثار القديمة"، تاريخ الملفة 1963- 1967، و11، ص11.

(36) أشارت احصائيات عام 1963، إلى ان ما يُقارب 176 متحفاً فنياً مُشيد في المانيا الاتحادية، إذ اضطرت المانيا الاتحادية بعد الحرب العالمية الثانية إلى الجمع بين بقايا مباني المتاحف المشيدة على طراز القرن التاسع عشر، والمباني الحديثة التي أضيفت اليها بعد ترميم ما شيد منها على طراز القرن العشرين فنشأ بذلك طراز جديد من أبنية المتاحف وأرتفع عددها ليصل إلى ما يُقارب (339) متحفاً منها (90) متحفاً من متاحف اللوحات الفنية، و(70) متحفاً لأعمال النحت والتماثيل، و(85) متحفاً للفنون اليدوية، و(8) متاحف للأثار التاريخية القديمة وأثار قدماء المصرين، و(30) متحفاً لما قبل التاريخ والعصور التاريخية الأولى، و(15) متحفاً لعلم اطوار الشعوب، و(14) متحفاً تكنيكياً، و(27) متحفاً للعلوم الطبيعية، ولا تدخل ضمن هذه الأعداد القصور والحصون والقلاع التي تعتبر بحد ذاتها متاحف ايضاً، وقد اكتسب منظمو المتاحف الألمانية الخبرة الواسعة من المعارض التي تُقام لمدة قصيرة في تبويب وعرض القطع الفنية والعلمية في متاحفهم فأصبح والحالة هذه يجتمع المعرض والمتحف على صعيد واحد، اما عدد الزوار الذين يقصدون المتاحف في المانيا الاتحادية فيُقدر بما يُقارب تسعة ملاين زائر سنوياً. للتفصيل يُمكن الرجوع إلى: "البلد"، العدد(6)، 24 تموز 1963؛ حمدي الخياط، الألمان في بلادهم، الطبعة الأولى، دار اقتصاديات الشرق، كولونيا - المانيا، 1967- 1968، ص ص132- 134.

(37) "المنار" (جريدة)، بغداد، العدد (2666)، 17 آذار 1964.

(38) أفتتح متحف راوتنستراوخ - جويست الاثنولوجي في مدينة كولونيا ابوابه للجمهور المهتم بعلم الاعراق في 12 تشرين الثاني عام 1906، ويعود الفضل في جمع مقتنياته إلى رجل الاعمال والرحالة العالمي والعالم فيلهلم جويست (Wilhelm Joest)، المولود في كولونيا عام 1852، الذي تمكن من جمع مجموعة رائعة من الكنوز من جميع انحاء العالم كسريلانكا (Srilanka)، والهند (India)، وبورنيو (Borneo)، وجنوب افريقيا

South Africa))، وسيبيريا(Siberia)، وغيرها من الدول التي زارها وقام بالبحث فيها واستكشاف كنوزها، وبعد وفاته تولت اخته اديل فون راوتنستراوخ (Adele Von Rautenstrauch)، الحفاظ على مجموعته الاثارية، وذلك بتبرعها في بناء المتحف الذي لا يزال يحمل اسماء الاشقاء حتى يومنا هذا حيث يتم عرض اكثر من (65) الف قطعة أثرية في المتحف. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى الموقع الاليكتروني الآتي على شبكة الانترنيت: https://www.cityinfo - koeln.de

(39) "البلد"، العدد(188)، 15 نيسان 1964.

(40) د. ك. و.، الوحدة الوثائقية، وزارة التربية والتعليم - مديرية الأثار القديمة، رقم الملفة 35 /421200، عنوان الملفة "الأثار القديمة"، تاريخ الملفة 1963 - 1967، و11، ص11.

(41) "سومر"، الجزء الأول والثاني، المجلد التاسع عشر، 1963، ص ص199-200؛ "سومر"، الجزء الأول والثاني، المجلد العشرون، 1964، ص310؛ "سومر"، الجزء الأول والثاني، المجلد الحادي والعشرون، 1965، ص314.

(42) نُقل معرض الأثار العراقي المتنقل بعد انتهاء المدة المقررة له في مدن كولونيا وميونيخ (München)، وهمبورغ (Hamburg)، وبرلين الغربية (West - Berlin)، وشتوتغارت (Stuttgart)، في المانيا الغربية إلى مدينة كوبنهاغن (Copenhagen) عاصمة الدنمارك (Denmark)، واسبانيا (Spain)، وباريس، وبريطانيا، وسويسرا، ولشبونة، وأخيراً الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أُقيم المعرض لمدة شهرين في كل منها للتعريف بالحضارات العراقية القديمة وأثارها. يُنظر: "الجمهورية"، العدد (187)، 2 تموز 1964؛ "المنار"، العدد (2760)، 9 تموز 1964.

(43) "الجمهورية"، العدد (187)، 2 تموز 1964؛ "المنار"، العدد (2760)، 9 تموز 1964.

(44) "الجمهورية"، العدد (220)، 7 آب 1964.

(45) سياسي ورجل دولة الماني، ولد في مدينة إنكهاوزين (Enkhausen)، في الامبراطورية الألمانية، نشأة متواضعاً، إذ كان والده إسكافياً ومزارعاً، تطوع لوبكه في الجيش خلال الحرب العالمية الأولى، وحصل على رتبة ملازم أول، وفي عام 1930 أصبح عضواً في حزب الوسط الكاثوليكي، وفي عام 1932 تم انتخابه عضواً في البرلمان البروسي، وعندما أستولى النازيون على السلطة تم اعتقاله بتهمة سرقة المال العام وأطلق سراحه بعد عشرين شهراً لعدم وجود أدلة تُدينه، أنضم بعد الحرب العالمية الثانية إلى حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي وأصبح وزيراً لزراعة عام 1947 في ولاية ويستفاليا (Westfalen)، وفي عام 1959 تم انتخابه رئيساً لجمهورية المانيا الاتحادية وأُعيد انتخابه في عام 1964، ثم استقال من منصبه في أوائل عام 1969، توفي في 6 نيسان عام 1972 في مدينة بون عن عمر ناهز الـ 77 عاماً.

Encyclopedia Americana: Latin America to Lytton, New York, Scholastic Library Publishing, 2006, P.827.

(46) ولد في مدينة عنه في 1 تموز عام 1913، التحق بالدراسة الابتدائية أواخر عام 1917 فأكمل دراسته الابتدائية في مدرسة عنه الغربية، ثم أكمل دراسته المتوسطة في مدرسة عنه للبنين، التحق بدار المعلمين الابتدائية عام 1927 وتخرج منها عام 1931، ثم انتقل عام 1932 للتدريس في مدرسة التطبيقات، والتدريس في مدرسة المهدية والمدرسة الخيرية في بغداد عامي (1933-1934)، وفي عام 1935 رُشح للحصول على بعثة دراسية على نفقة وزارة المعارف إلى المانيا فألتحق بها في 19 تشرين الثاني عام 1935، ونتيجة لاندلاع الحرب العالمية الثانية نقل دراسته من جامعة بون إلى جامعة زيورخ (University Zurich)، في سويسرا فنال شهادة الدكتوراه في كلية التربية في 3حزيران عام 1940، وعاد إلى العراق في 13 آب عام 1940، أصبح وزيراً للمعارف في الحكومة التي تألفت مباشرة بعد ثورة 14 تموز عام 1958، عُين سفيراً في بون عام 1963، أُحيل على التقاعد عام 1968، قام بـ القاء المحاضرات التربوية بكلية الآداب في الجامعة المستنصرية (1973- 1974)، فضلاً عن القاء المحاضرات في الجامعات العربية منها الجامعة السورية، وجامعة عين شمس في القاهرة، جامعة الكويت بصفة أستاذ زائر حتى عام 1980، توفي في 11 أيار عام 1933، ودفن بمقبرة الكرخ ببغداد عن عمر ناهز الـ 83 عاماً. للتفصيل يُمكن الرجوع إلى: براء احمد علي المشهداني، جابر عمر ودوره الوطني والسياسي في العراق 1913-1993، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة العراقية، 2021.

(47) "المنار"، العددان (2829) و(2834)، 29 أيلول و1 تشرين الأول 1964.

(48) يمتد عهد العلاقات بين المانيا والعرب والمسلمين إلى القرن الثامن الميلادي الذي تميز بازدهار الحضارة الاسلامية في عهد الخليفة هارون الرشيد، والثابت تاريخياً ان انفتاح الشرق على الغرب وتوطيد العلاقات بينهما قد حصل في عهد الخليفة العباسي الذي عَد عهده العصر الذهبي للدولة العباسية إذ بلغت المركز الزاهر في العلوم والفنون والصناعة والتجارة، ووصل العرب بتجارتهم شرقاً إلى الصين وغرباً إلى المحيط الأطلسي وجنوباً إلى جزيرة مدغشقر، كما عبروا صحراء افريقيا الكبرى حتى نهر النيجر، وفي ذلك العصر نشأت علاقات بين هارون الرشيد وشارلمان امبراطور الغرب الذي وحد الشعوب الجرمانية وأقام الامبراطورية الرومانية الجرمانية عام 800، فكانت العلاقات بينهما تتسم بطابع خاص لم يسبق لها مثيل خلال التاريخ القديم بين ملوك الشرق والغرب حيث عقدت بين الملوك معاهدات تجارة وسلم وصداقة، اما تبادل السفراء فلم يحصل إلا في عهد هارون وشارلمان، إذ تبودلت بينهما السفارات والبعثات الدبلوماسية كما وردت في الحوليات الملكية الكارولنجية (Royal Carolingian Annals)، في المدة ما بين (797- 806)، وقد تميزت تلك العلاقات بظاهر الود وتبادل الرسائل والهدايا بينهما وإيفاد بعثات من أوروبا إلى بغداد لدراسة فن البناء وصناعة الاقمشة والطب، كما أزداد عدد الحجاج المسيحين الأوروبيين إلى القدس حيث كان الأمن والتسهيلات متوفرة لهم. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى: مجيد خدوري، الصلات الدبلوماطيقية بين هرون الرشيد وشارلمان، محاضرة القيت في نادي القلم ببغداد، مطبعة التفيض الأهلية، بغداد، 1939، ص ص20-38؛ ابراهيم

الشريفي، المانيا الحديثة مقومات كيان الدولة ونظامها نواحي التطور الاجتماعي والاقتصادي علاقاتها بالعالم العربي، الطبعة الأولى، دار القلم، بيروت- لبنان، 1971، ص ص116-118؛ محمود عبد الواحد محمود حبيب القيسي، العلاقات الخارجية للدولة الكارولنجية في عهد شارلمان (768-814م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2003، ص ص150-158؛ فرنسيس وليم بكلر، هارون الرشيد وشارلمان دراسة في الصلات الدبلوماسية والسياسية، ترجمة وتقديم: أ. د. محمود عبد الواحد محمود، الطبعة الأولى، بيت الحكمة، بغداد، 2013، ص ص48-60؛ مرتضى عبد الزهرة عبد الحسين راشد، علاقات شارلمان مع هارون الرشيد دراسة في الصلات الدبلوماسية والعلاقات الاقتصادية في العصور الوسطى 768- 814 م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2017.

(49) هارون بن محمد المهدي بن المنصور العباسي ابو جعفر خامس خلفاء الدولة العباسية، ولد بمدينة الري عام 766، ونشأ في دار الخلافة ببغداد، مدة خلافته 23 عاماً تحسنت خلالها الاتصالات بينه وبين الامبراطور شارلمان، توفي عام 809 في مدينة سناباد قرب طوس (مشهد الحالية) في شمال شرق ايران ودفن فيها. يُنظر: باقر امين الورد، بغداد خلفاؤها، ولاتها، ملوكها، رؤساؤها منذ تأسيسها عام 145 هـ - (762م) إلى عام 1404 هـ - (1984)، مطابع دار القادسية للطباعة، بغداد، 1984، ص26.

(50) هو ابن الامير بينان لوبريف (Binan Lubrev)، الملقب بـ بيبين الثالث (Peppin III)، الملقب بالقصير، لُقب شارلمان باسم تشارلز الأول (Charles I) ، وتشارلز العظيم او كارلوس الكبير(Charles The Great)، ولد في 2 نيسان عام 742 في مدينة آخن، اصبح ملك الفرنجيين وحاكم الامبراطورية الفرنجية التي عُرفت باسم الامبراطورية الكارولينجية (768- 814)، وقد غزا شارلمان ايطاليا ووسع مملكته حتى وصلت حدودها إلى اسبانيا، وقام البابا ليون الثالث(Leo III)، بصفة امبراطور الامبراطورية الرومانية المقدسة (800-814) في يوم عيد ميلاد السيد المسيح 25 كانون الأول عام 800، كما اشتهر شارلمان بلقب ابو اوروبا حيث ضمت امبراطوريته معظم دول اوروبا الغربية، واستمر حكمه لمدة 46 عاماًً توفي في 28 كانون الثاني عام 814، عن عمر ناهز 72 عاماً، ودفن في مدينة آخن. للمزيد من التفصيل يمكن الرجوع إلى: محمود عبد الواحد محمود حبيب القيسي، العلاقات الخارجية للدولة الكارولنجية في عهد شارلمان (768 - 814 م)، ص ص52، 198.

(51) يُطلق على مدينة آخن بالفرنسية "أكس لا شابيل" (Aix La Chapelle)، تقع في شمال غرب المانيا الحالية، وهي اطلال مدينة رومانية قديمة اسمها "اكوسغرانيوم" (Aquisgranum)، جذبت مدينة آخن شارلمان واخذ يُقيم فيها منذ عام 786، واصبحت مشهورة في القرن الثامن الميلادي بعد ان جعلها عاصمة لامبراطوريته في آخر حكمه. يُنظر: محمود عبد الواحد حبيب القيسي، المصدر نفسه، ص ص 60- 61.

(52) مُقتبس في: ألبرت تايلا، تاريخ معرض الفنون العراقية القديمة في كولونيا، - " فكر وفن" (مجلة)، المانيا، العدد (5)، 1 يناير 1965، ص ص94-95.

(53) متحف للفنون التطبيقية يُسلط الضوء على التصميم والتصوير الفوتوغرافي والازياء والفنون التصويرية والحرف اليدوية، تم افتتاحه عام 1877 تحت اشراف مديره المؤسس جوستوس برينكمان (Justus Brinckman (1843 - 1915)، يضم المتحف ما يُقارب 500 الف قطعة فنية وتصميماً، تغطي نطاقاً جغرافياً من أوروبا ومناطق البحر المتوسط إلى الغرب وآسيا، ويُعد جناح الفن الاسلامي الذي كان جزءاً من المتحف منذ تأسيسه الاقدم من نوعه في المانيا، حيث اقتنى جوستوس برينكمان قطعاً من الفن الاسلامي منها، " ديوان مذهب" وهو مجلد شعر مذهب يعود للسلطان العثماني سليمان القانوني، واجزاء من الواح بلاط ضريح بويان قولي خان في بخارى (اوزبكستان)، وهي عبارة عن كسر واجزاء غير كاملة تعود للقرن السادس عشر، وسجادة صفوية ملكية. يُنظر: الموقع الاليكتروني الآتي على شبكة الانترنيت: https://www.museumwuf.ovg

(54) ولد بهنام ناصر نعمان ابو الصوف في 15 تموز عام 1931 في مدينة الموصل، من أصل مسيحي سرياني، أكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدارس الموصل، دخل كلية الآداب جامعة بغداد ونال فيها شهادة البكالوريوس في الأثار والحضارة عام 1955، ثم أكمل دراسته العليا في جامعة كمبريدج (University of Cambridge)، في بريطانيا فنال شهادة الدكتوراه في الأثار ونواة الحضارة وعلم الأنسان في عام 1966، عمل لسنوات عدة في التنقيب عن الأثار في عدد من المواقع الأثرية في وسط وشمال العراق، وحاضر لسنوات عدة في مادة جذور الحضارة والأثار والتاريخ في عدد من الجامعات العراقية ومعهد التاريخ العربي للدراسات العليا، كما القى محاضرات عدة في جامعات أمريكية وأوروبية عن أثار وحضارة العراق وعن نتائج تنقيباته، له عدة مؤلفات باللغة العربية منها، " ظلال الوادي العريق"، و" العراق وحدة الأرض والحضارة والأنسان"، ومؤلفات باللغة الانكليزية منها، " فخار عصر الوركاء أصوله وانتشاره" و"30 سنة من العمل الاثاري في العراق"، أضافة إلى عشرات المقالات المنشورة في مجلة "سومر" الاثارية، شغل عدد من المناصب العلمية والادارية في هيئة الأثار والتراث منها، باحث علمي، ومديراً للتحريات وحماية المواقع الاثارية، ومديراً عاماً للأثار ومتاحف المنطقة الشمالية، توفي في عمان إثر نوبة قلبية مفاجئة في 19 أيلول عام 2012. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى: حميد المطبعي، موسوعة المفكرين والادباء العراقيين الدكتور بهنام ابو الصوف، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية العامة - افاق عربية، بغداد 1995؛ " السيرة الذاتية للدكتور بهنام ابو الصوف" على الموقع الاليكتروني الآتي على شبكة الأنترنيت: https://www.abualsoof.com

(55) تُعرف اليوم بجامعة برلين للفنون (Universitat Der Künste Berlin)، وكانت تسمى حتى العام 2001 بكلية الفنون برلين(Hochschuleder Künste Der Künste Berlin))، وتُعد أكبر جامعة فنون في أوروبا، أُسست عام 1696 على يد فريدريك الأول(Friedrich I)، ملك بروسيا، وهي واحدة من أقدم جامعات

الفنون في العالم، وتُعد جامعة برلين للفنون أصغر جامعة بين الجامعات الأربع في المدينة، وتاريخ الجامعة حتى العام 1975 معقد ومتشابك حيث انها انشأت من خلال الدمج التدريجي للعديد من المؤسسات التعليمية الخاصة بالموسيقى، وفنون العمارة، والفنون البصرية والتصميم على مدار 150 عاماً. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى الموقع الاليكتروني الآتي على شبكة الانترنيت:

https://www.berlin.de/sen/wissenschaft/service/leis.ungsberichte/udk-leistungsbericht-2018.pdf

(56) "سومر"، الجزء الأول والثاني، المجلد التاسع عشر، 1963، ص200؛ "سومر"، الجزء الأول والثاني، المجلد العشرون، 1964، ص 310؛ "سومر"، الجزء الأول والثاني، المجلد الحادي والعشرون، 1965، ص ص314، 316.

(57) " الطليعة"، العدد (1891)، 16 تشرين الأول 1963.

(58) "البلد"، العدد (91)، 20 كانون الأول 1963.

(59) قامت اليزابيث واريكا برحلة سياحية لزيارة بلاد الشرق، إذ غادرتا المانيا الاتحادية بعد انتهاء احتفالات عيد الميلاد عام 1963، وبدأت رحلتهما السياحية بزيارة الجمهورية العربية المتحدة ومنها استقلتا الباخرة إلى الشرق الاقصى فزارتا الهند ومكثتا فيها خمسة اشهر درستا خلالها عادات شعبها وتاريخه وفلسفته وتقاليده ودياناته، ثم زارتا كل من سيلان واليابان وسيام والملايو وكمبوديا وبورما والنيبال وباكستان وافغانستان وايران، وختمتا رحلتهما بزيارة العراق. يُنظر: ابو رياض البغدادي، سائحتان من المانيا، "البلد" (جريدة)، بغداد، العدد (111)، 14 كانون الثاني 1964.

(60) " البلد"، العدد (111)، 14 كانون الثاني 1964.

(61) ارتبطت مصلحة المصايف والسياحة أدارياً بوزارة الصناعة التي حلت محل وزارة الأعمار المُلغاة بعد قيام ثورة 14 تموز عام 1958، ونتيجة لعدم تطور المصلحة بقانون (73) لسنة 1956 تم الغاء هذا القانون، وصدرت مجموعة من القوانين أهمها قانون رقم (123) لسنة 1960، وبموجبه تم ربط مصلحة المصايف والسياحة بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية والذي نص على تأليف مصلحة باسم مصلحة المصايف والسياحة لتنمية وتشجيع السياحة والاصطياف، وتوفير التسهيلات للمصطافين والسياح على ان تُناط إدارة المصلحة بمجلس إدارة مؤلف من خمسة اعضاء وعضوين احتياطيين يكون المدير العام احدهما، ويُعين المدير العام بقرار من مجلس الوزراء وبمرسوم جمهوري. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى: بهاء طراف عبد الله علاوي الكوام، تطور السياحة في العراق وآثارها الاقتصادية 1958- 1979، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2021، ص ص72-74، ص ص174-188.

(62) " البلد"، العدد (174)، 30 آذار 1964.

(63) مدحت بن الحاج احمد سري بن صالح، سياسي وضابط عسكري برتبة لواء في الجيش العراقي، ولد في 1 تموز عام 1914 في بغداد، أعدم رمياً بالرصاص في 21 كانون الثاني عام 1970 بسبب اتهامه من قبل

حزب البعث في المشاركة بمحاولة انقلاب العقيد الركن عبد الغني الراوي. يُنظر: حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية مفاهيم- احداث- احزاب- شخصيات، الطبعة الثانية، شركة العارف للأعمام ش. م. م، العراق - النجف الأشرف، بيروت - لبنان، 2013، ص ص575-576.

(64) عادت شركة الطيران الألمانية لوفتهانزا إلى مواصلة رحلاتها الجوية بعد استرداد السيادة الألمانية الجوية عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتُعد الحكومة الألمانية الفيدرالية أكبر مساهمي هذه الشركة التي بلغ رأسمالها ما يُقارب 400 مليون مارك، وقد امتدت شبكة خطوطها خلال سنوات قليلة إلى جميع انحاء العالم لتصل إلى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا وأمريكيا الجنوبية وأفريقيا والشرق الأدنى وآسيا الشرقية، وفي عام 1964 بلغ عدد أسطولها 41 طائرة، واستطاعت شركة اللوفتهانزا عام 1964 التخلص من الخسائر التي لحقتها حتى ذلك الوقت، وتمكنت من تحقيق ارباح مالية قُدرت بما يُقارب 36,9 مليون مارك إذ كان عام 1964 هو العام الأول الذي أرتفع فيه عبئ هذه الخسائر عن كاهل المكلفين الألمان. للمزيد من التفصيل عن الشركة يُمكن الرجوع إلى: حمدي الخياط، المصدر السابق، ص ص247-248.

(65) "الجمهورية"، العدد (181)، 25 حزيران 1964.

(66) للتفصيل يُمكن الرجوع إلى: حاتم كريم اليعقوبي، المخطوطات الإسلامية مصدراً مهماً في دراسات المستشرقين للتاريخ الإسلامي" أكليل للدراسات الانسانية" (مجلة)، الجمعية العراقية العلمية للمخطوطات، بغداد، المجلد 4، عدد خاص وقائع مؤتمر اسطنبول، 7- 8 شباط 2023، ص ص125-126.

(67) "المنار"، العدد (2755)، 4 تموز 1964.

(68) "الجمهورية"، العدد (194)، 10 تموز 1964.

(69) "التجارة"(مجلة اقتصادية)، غرفة تجارة بغداد، مطبعة المعارف، بغداد، الجزء (1)، السنة (29)، أذار 1966، ص136.

(70) يُعد من طليعة الفنانين العراقيين المُعاصرين ولد عام 1928 في مدينة بغداد، تخرج من كلية التجارة والاقتصاد عام 1952، ومن معهد الفنون الجميلة ببغداد عام 1954، سافر بزمالة دراسية إلى المانيا الاتحادية عام 1958 للدراسة في معاهد الفنون الجميلة، إذ التحق بكلية الفنون الجميلة بجامعة ميونيخ (1958- 1959)، ثم اكمل دراسته في المعهد العالي للفنون الجميلة بمدينة برلين الغربية (1959-1963)، حيث درس على يد كبار اساتذة المدرسة التعبيرية الألمانية منهم كارل شميدت روتلوف (Karl Schmidt Rottluff)، وبعد عودته إلى العراق أهتم بوضع صيغ جديدة مُعبرة بالقدر الذي يُوصل احساسه ومشاعره للمتلقي الشرقي متأثراً بالبيئة البغدادية. يُنظر: "البلد"، العدد(126)،31 كانون الثاني 1964.

(71) "البلد"، العدد (126)، 31 كانون الثاني 1964.

(72) وداد مكي عبد الرحمن الاورفلي ولدت عام 1929 في منطقة الاورفه لي (البتاوين حالياً) وسط بغداد لأسرة ميسورة تهتم بالفن، التحقت عام 1936 بمدرسة مدام عادل الابتدائية ثم اكملت دراستها الثانوية

في مدرسة الراهبات (العقيدة حالياً)، بدأ اهتمامها بالرسم منذ طفولتها، تخرجت من المدرسة الأمريكية في بغداد (1949-1950)، دخلت جامعة بيروت للبنات لدراسة الفن والخدمة الاجتماعية لمدة ثلاث سنوات (1950-1952)، عملت كمعلمة في روضة الكرخ النموذجية وروضة السعدون النموذجية (1952-1954)، درست الموسيقى لمدة اربع سنوات على يد استاذها "الدوكاني" الايطالي الأصل، وفي عام 1956 انتقلت إلى كلية الملكة عالية في بغداد، وأكملت دراستها الجامعية اضافة لدراسة الخدمة الاجتماعية، درست الفن على يد الفنان خالد الجادر، شاركت في معرض كلية الملكة عالية بلوحاتها الفنية عام 1956، ومعرض المنصور الأول والثاني(1956-1957)، حيث زارها الملك فيصل الثاني وأُعجب بلوحاتها، وفي عام 1960 تزوجت من الدبلوماسي العراقي حميد عباس العزاوي ورافقته في رحلاته خارج العراق، وقد اقامت أكثر من ثمانية عشر معرفاً شخصياً في مدن مختلفة من العالم منها في مدينة بون عام 1964، ونيويورك عام 1966، والأردن عام 1968، ولندن عام 1969 بدعوة من البرلمان البريطاني ، وابو ظبي عام 1997، ودبي عام 1998، والدوحة عام 1999، كما افتتحت اول قاعة للرسم باسم (غاليري الاورفه لي) في نادي الصيد بمنطقة المنصور عام 1983 والتي ظلت ابوابها مفتوحة إلى عام 2003، إذ تعرضت شأنها شأن بقية المعارض في بغداد إلى عمليات السلب والنهب وقد هاجرت العراق حيث تقيم حالياًُ في العاصمة الأردنية عمان. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى: جنان النعيمي، أسر لها تاريخ/ وداد الاورفه لي، - "الكاردينيا" (مجلة ثقافية عامة)، 27 كانون الثاني 2016، على الموقع الاليكتروني الآتي على شبكة الأنترنيت: https://www.algardenia.com

[73] " الطليعة"، العدد (1854)، 3 أيلول 1963.

[74] " البلد"، العددان (37) و(48)، 5 و25 تشرين الأول 1963.

[75] "البلد"، العدد (178)، 3 نيسان 1964.

[76] تم افتتاح قاعة رودت عام 1792، وكان مُقرر استخدامها ملعب للكرات وغيرها من وسائل الترفيه لزوار الملعب والمنتجع الصحي، وعروض المسرحيات والاوبرا والبالية وحفلات اوركسترا البلاط، وفي عام 1856 تم شراء العقار من قبل مصرفي من كولنيا هو فيكتور فيندلشتات (Victor Findelstadt)، نُظمت فيها حفلات موسيقية، وفي22 كانون الثاني عام 1920 اشترت بلدة باد جودسبرج المبنى والمتنزه لترميمه واستخدامه مرة اخرى كمنتج صحي ولإقامة الفعاليات الثقافية، ومع تأسيس جمهورية المانيا الاتحادية (1949-1990)، اصبحت القاعة مخصصة لحفلات الاستقبال الرسمية حيث أُقيم فيها حفل في 12 أيلول عام 1949، بمناسبة انتخاب تيودور هيوس (Theodor Heuss)، كأول رئيس لجمهورية المانيا الاتحادية، واصبحت القاعة المكان المناسب لاستقبال ضيوف الرئيس في رأس السنة الجديدة، والزيارات الرسمية، واحتفال السفراء بالأعياد الوطنية، وإلى اليوم يتم استخدام المبنى التاريخي للمناسبات. يُنظر الموقع الإليكتروني الآتي على شبكة الأنترنيت: https://en.wikipedia.org

[77] ألبرت تايلا، تأريخ، - "فكر وفن" (مجلة)، المانيا، العدد (6)، 1 يونيو 1965، ص88.

(78) حضر المعرض ايضاً الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الأردنية الهاشمية. يُنظر: جنان النعيمي، المصدر السابق.

(79) متحف متخصص بالانثوغرافيا لدراسة الاجناس والسلالات البشرية وتقاليدها، تأسس في 25 أيلول عام 1901، بمبادرة من البروفيسور يوجين بيتارد (Eugene Pittard)، الذي شغل منصب أول كرسي للانثروبولوجيا في "جامعة جنيف" (University of Geneva)، وضم المتحف أهم المجموعات الانثوغرافيا في سويسرا، ويهتم ايضاً بدراسة تنوع الحضارات في خمس قارات، وأكثر من الف وخمسمائة من الثقافات في مجالات عدة تنوعت بين العلوم الاجتماعية والفنون التطبيقية والعلوم الطبيعية والممارسات الحياتية. يُنظر الموقع الإليكتروني الآتي على شبكة الأنترنيت: https://travelerpedia.net

(80) "المنار"، العدد (2868)، 8 تشرين الثاني 1964.

(81) هي كل من واسبانيا (Spain)، وايطاليا (Italy)، ويوغسلافيا (Yugaslavia)، والنمسا (Austria).

(82) "المنار"، العدد (2942)، 25 كانون الثاني 1965.

(83) هي كل من والسويد (Sweden)، وايرلندا (Ireland)، وغواتيمالا (Guatemala)، وانكلترا، والنمسا. يُنظر: "البلد"، العدد (185)، 12 نيسان 1964.

(84) ولد في مدينة بغداد في 1 تموز عام 1927، مارس النقد الموسيقي عام 1950، حاز على شهادة دبلوم بالموسيقى العربية من معهد الفنون الجميلة عام 1958- 1959، حصل على امتياز مجلة "فنون" عام 1963، شارك في المؤتمر الدولي للموسيقى العربية الذي عُقد ببغداد في تشرين الثاني عام 1964، مُمثلاً عن وزارة الثقافة والارشاد وكان عضواً بارزاً والقى بحثاً فيه، أُنتخب عضو احتياط في الهيئة الادارية لنقابة الصحفيين العراقيين عام 1967، القى بحثاً عن الموسيقى والغناء في المؤتمر الأول للفنون الجميلة عام 1968، وكان عضواً بارزاً نشيطاً في لجنة الموسيقى، عُين عضواً في اللجنة التأسيسية لمعهد الغناء العراقي عام 1969، وكذلك عضواً في مجلس الموسيقى الوطني، عمل كمحرر في أغلب الصحف والمجلات الأسبوعية والشهرية منذ خمسينيات القرن الماضي، قام بجولات صحفية في مصر وسوريا ولبنان والأردن والكويت وتركيا والمانيا الاتحادية وسويسرا وانكلترا والدنمارك وجيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة الأمريكية، شارك في العديد من المهرجانات العالمية الفنية، وقدم وساهم في ندوات فنية وثقافية عدة من اذاعة وتلفزيون بغداد، كما قدم مؤلفاته الموسيقية من محطات الاذاعة في بغداد وصوت العرب وعمان واستنبول ولندن، ومن ابرز مؤلفاته الموسيقية المسجلة في الاذاعة والتلفزيون "ليالي بغداد"، و"لونكاشهرزاد"، و"دنيا"، وغيرها. يُنظر الموقع الإليكتروني الآتي على الأنترنيت:
https://www.sama3y.net

(85) "البلد"، العدد (30)، 18 أيلول 1963.

(86) عازفة بيانو عراقية أرمنية ولدت في 15 آذار عام 1927 بمنطقة المربعة احدى محلات مدينة بغداد القديمة، بدأت دراستها الابتدائية في مدرسة الراهبات الابتدائية (راهبات التقدمية)، وطورت مواهبها

الفنية من خلال مشاركتها مع الفرقة الموسيقية لكيسة الأرمن، وعندما وصلت إلى المرحلة الرابعة في دراستها الابتدائية وهي في العاشرة من العمر عام 1937، نجحت في اجتياز اختبار الكفاءة بمعهد الفنون الجميلة، ليتم قبولها مُستثناة من شرط العمر، وقد تخرجت من المعهد بدبلوم فاي عالٍ بدرجة امتياز عام 1944، فعُينت مُدرسة في المعهد لتكون أصغر مُدرسة في العراق بعمر 17 عاماً، وبعد مباشرتها مهنة التدريس في معهد الفنون الجميلة بمدة قصيرة، حصلت على منحة دراسية من الحكومة العراقية لمواصلة دراستها في الاكاديمية الملكية البريطانية للموسيقى في لندن فنالت شهادة التخرج كعازفة على آلة البيانو ودرست الصوت كتخصص ثانوي، ونالت شهادة "ويستليك" (Westlake)، وفي الجانب التربوي والأداء نالت جائزة "فردريك" (L.R.A.M)، بعدها حصلت على منحة "فولبرايت الدراسية" لمواصلة دراستها في مدرسة جوليارد للموسيقى في مدينة نيويورك الأمريكية والتي أنهت دراستها فيها عام 1959، وأصبحت عضوة بارزة في الفرقة السمفونية الوطنية العراقية، ثم رئيسة قسم البيانو في معهد الفنون الجميلة، وانطلقت في سياحة موسيقية مستمرة ومتواصلة داخل العراق وخارجه، وقد استدعيت للتدريس في "جامعة مينيوتا" (University of Minota)، للمدة (1969-1972)، وأعقبها سنتي من التدريس والاداء والقيام بجولات موسيقية (مكالستر) كعازفة منفردة في جنيف وانحاء سويسرا، ونتيجة للحروب التي شهدها العراق والوضع السياسي والأمني والعسكري المعقد دفعها إلى مغادرة العراق، فكان عرضها الفني الأخير عام 1994 عندما شاركت للمرة الخامسة في مهرجان بابل الدولي، حيث سافرت إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتستقر بمدينة سانت باول (Saint Paul)، في ولاية مينيسوتا (Minnesota)، التي توفيت فيها إثر اصابتها بمرض السرطان في 19 تموز عام 2008 عن عمر ناهز 81 عاماً. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى نص المقال: نمرود قاشا، نساء من الذاكرة - بياتريس أهانسيان. المنشور على الموقع الإليكتروني الآتي على شبكة الأنترنت:

Namrood Qasha<https://bakdida.ca

(87) " البلد"، العدد (34)، 28 أيلول 1963.

(88) للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى: "البلد"، العدد (40)، 12 تشرين الأول 1963.

(89) " البلد"، العدد (58)، 6 تشرين الثاني 1963.

(90) " البلد"، العدد (83)، 11 كانون الأول 1963.

(91) " الجمهورية"(جريدة)، العدد(17)، 12 كانون الأول 1963؛ " البلد"، العدد(95)، 25 كانون الأول 1963.

(92) تُعد الأوركسترا السيمفونية الوطنية العراقية من أقدم فرق الأوركسترا في المنطقة إذ كانت بداياتها في أربعينيات القرن الماضي مكونة من أساتذة وطلبة معهد الفنون الجميلة وجمعية بغداد للفلهارمونيك، وقدمت العديد من النشاطات كأوركسترا وترية، ثم توسع نشاطها كماً ونوعاً باستقدام الاساتذة الاجانب والخبراء في العزف والتدريس، وفي عام 1959 ارتبطت بوزارة التربية كأوركسترا متكاملة حتى عام 1962، إذ أصبحت الأوركسترا تحت رعاية وزارة الارشاد رسمياً، وقدمت أول نشاطاتها المتكاملة في

ذلك العام بمناسبة احتفالات الذكرى الألفية لمدينة بغداد والفيلسوف الكندي. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى الموقع الإليكتروني الآتي على شبكة الأنترنيت:

https://ar.irakipedia.org

(93) " البلد"، العدد (95)، 25 كانون الأول 1963.

(94) من المواقع الاثرية التاريخية القديمة، يقع جنوب مدينة بغداد وتحديداً على بعد كيلو متر واحد من قبر الصحابي سليمان الفارسي في منطقة المدائن الواقعة على نهر دجلة على بعد 30 كيلو متر جنوب العاصمة بغداد، تم بناء هذا الطاق في عهد كسرى الأول امبراطور الدولة الساسانية، وهو عبارة عن قصر حجري مع قوس يرتفع 37 متر، وفيه قبة يصل عمقها إلى 47 متر، وتُعد الأكبر والأقدم في العالم، مع غرفة العرش التي تقع داخل القوس، وبعد سيطرة المسلمين عليه عام 637، تم اتخاذه مسجداً لصلاة المسلمين فيه. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى: " الايام" (مجلة)، العراق، العدد (6234)، السنة الثامنة، 2013، ص12.

(95) " البلد"، العدد(97)، 27 كانون الأول 1963.

(96) الحاج هاشم محمد رجب العبيدي، ولد في منطقة الاعظمية بمدينة بغداد عام 1921، تخرج من كلية دار العلوم (الشريعة)، من الشخصيات البغدادية المعروفة باهتمامها بالمقام العراقي، بدأ مسيرته في الغناء بإداء المربعات البغدادية والابوذيات في حفلات الاعراس والختان والاعياد في ثلاثينيات القرن العشرين، تعلم المقام العراقي منذ عام 1937 على يد اساتذته جميل البغدادي وسلمان الموصلي وغيرهم، وسجل المقامات للإذاعة العراقية في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، تعلم العزف على ألة السنطور في دورة مكثفة على يد يوسف حوكي بتو في مطلع الخمسينيات، واليه يعود الفضل في الحفاظ على الآلات البغدادية التقليدية وتدريسها في معهد الفنون الجميلة مع تأسيس نواة أول فرقة للجالغي البغدادي، وهو أول منظر عراقي في القرن العشرين تجتمع لديه المعرفة العلمية والنظرية في هذا المجال، أهتم بتاريخ الموسيقى العربية والاسلامية، وتطابقت افكاره وتنظيراته مع المنظرين العرب والاجانب أمثال، يوسف شوقي وجورج فارمر(George Farmer)، وزاكس(Zacks)، وأوين رايت(Owen Wright)، مُعتمداً على ذكائه وجهده الشخصي وموهبته للوصول إلى الحقائق، بحيث ان جميع الدراسات والبحوث التي تناولت الموسيقى العراقية - المقام بشكل خاص- اعتمدت معلوماته المنشورة او الشفوية من خلال المقابلات والمراسلات مع الدارسين والباحثين العراقيين والعرب والاجانب، أقيم حفلاً تكريمياً له في بيت المقام العراقي في 14 أيلول عام 2003، نال فيه شهادة تقديرية ولُقب بـ(خبير المقام العراقي الأول في القرن لعشرين) تكريماً لتاريخه الحافل وخدمته الطويلة للغناء والموسيقى العراقية والمقام العراقي، توفي عام 2003. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى نص المقال المعنون: "يوميات حسين الأعظمي (1004). في ذكرى الحاج هاشم الرجب السنوية"، على الموقع الإليكتروني الآتي على شبكة الأنترنيت: https://www.tellskuf.com

(97) " البلد"، العدد (170)، 25 آذار 1964.

(98) ولد عام 1914 في مدينة تكريت، دخل مدرسة تكريت الابتدائية عام 1920، ثم أنتقل عام 1925 إلى مدينة سامراء ليُنهي فيها دراسته الابتدائية عام 1926، وأنهى دراسته المتوسطة في مدينة بغداد (1928-1929)، دخل دار المعلمين الابتدائية وبعد تخرجه فيها صار مُعلماً في مدرسة المأمونية الابتدائية ببغداد (1932-1933)، أنتقل بعدها إلى مدرسة الأعظمية الابتدائية(1933-1934)، وفي عام 1934 صدر قرار سمح بقبول المعلمين بالمدرسة العسكرية، فدخل المدرسة العسكرية الملكية في 15 أيلول عام 1935، وتخرج فيها برتبة ملازم ثان عام 1936، وتدرج في المناصب العسكرية حتى رُفع إلى رتبة عقيد في 2 أيار عام 1955، أشترك في حرب فلسطين عام 1948، وكان من المُعارضين لسياسات الحكومات في العهد الملكي والتي دفعت به للمشاركة الفاعلة في ثورة 14 تموز عام 1958، أشترك في حركة عبد الوهاب الشواف عام 1959، والتي لم يُكتب لها النجاح وكانت السبب في إحالته على التقاعد، وأسهم في انقلاب 8 شباط عام 1963، وكما أشترك في حركة 18 تشرين الثاني عام 1963، تولى رئاسة أربع تشكيلات وزارية، الأولى(31 تشرين الثاني 1963- 17 حزيران 1964)، والثانية (17- 18 حزيران - 14 تشرين الثاني 1964)، والثالثة (14 تشرين الثاني 1964 - 5 أيلول 1965)، والرابعة (10 تموز 1967- 17 تموز 1968)، أُعتقل بعد انقلاب 17 تموز 1968، ثم أُطلق سراحه ووضع تحت الاقامة الجبرية حتى وفاته بداره في بغداد في 19 أيار عام 1986. للمزيد من التفصيل يُمكن الرجوع إلى: جمال صبحي طالب، طاهر يحيى ودوره في تاريخ العراق المعاصر(1914-1968)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، 2015.

(99) شارك في المؤتمر وفود من الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ولبنان والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وتركيا والاتحاد السوفيتي واسبانيا وهنغاريا وجيكوسلوفاكيا والمانيا الاتحادية وممثل عن جامعة الدول العربية الاستاذ محمود الحنفي، والدكتور اسد الله كاظمي ممثل منظمة اليونسكو ببغداد. يُنظر: "سومر"، الجزء الأول والثاني، المجلد التاسع عشر، 1963، ص215.

(100) ولد عام 1922 بمدينة الصويرة في محافظة واسط - الكوت، بعد إكماله الدراسة الثانوية في الثانوية المركزية ببغداد دخل الكلية العسكرية الدورة 18 وتخرج عام 1942، وفي عام 1947 رُقي إلى رتبة نقيب، وفي عام 1950 نال شهادة البكالوريوس في القانون من كلية الحقوق بجامعة بغداد، وتخرج من كلية الاركان عام 1951، أُحيل على التقاعد بعد حركة الشواف عام 1959، ثم أُعيد للجيش وأُحيل على التقاعد مرة ثانية، وبعد انقلاب 8 شباط عام 1963 أُعيد للجيش برتبة عميد ركن وعُين أمر موقع بغداد وثم قائد الفرقة الأولى، أصبح وزيراً للثقافة (1963- 1965)، ووزيراً للزراعة (1967- 1968)، ووزيراً للبلديات والاشغال العامة عام 1968، وفي عام 1964أُنتخب أمين عام حزب الاتحاد الاشتراكي ولغاية 10 أيار عام 1967، أُحيل على التقاعد وأُعتقل بعد ثورة 17 تموز عام 1968، وفي 26 تشرين الثاني عام 1970 أُطلق سراحه، أعتزل العمل السياسي وغادر العراق إلى السويد عام 1977، وبقى فيها

حتى وفاته في 7 حزيران عام 2015. للتفصيل يُمكن الرجوع إلى: عبد الكريم فرحان، حصاد ثورة مذكرات تجربة السلطة في العراق (1958- 1968)، الطبعة الثانية، دار البرق، لندن، 1996؛ بكر أمير محمد الصفار، عبد الكريم فرحان ودوره العسكري والسياسي في العراق 1958-1968 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، 2016.

(101) "سومر"، الجزء الأول والثاني، المجلد التاسع عشر، 1963، ص ص215- 216.

(102) "المنار"، العدد (2922)، 4 كانون الثاني 1965.

قائمة المصادر:

أولاً: الوثائق العراقية غير المنشورة المحفوظة في دار الكتب والوثائق (الوحدة الوثائقية).

- وزارة التربية والتعليم، مديرية الاثار القديمة، رقم الملفة 35/ 421200، عنوان الملفة "الاثار القديمة"، تاريخ الملفة 1963 -1967.

ثانياً: المذكرات الشخصية.

1- باللغة الانكليزية.

- Konrad Adenauer, Memories 1945-1953, Translated by Beate Rumvon Open, Henry Regnerg Cowpony,1966.

2 - باللغة العربية.

- عبد الكريم فرحان، حصاد ثورة مذكرات تجربة السلطة في العراق (1958- 1968)، الطبعة الثانية، دار البراق، لندن، 1996.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجامعية.

1- باللغة الانكليزية.

- Raymond De Larocha Mille, Museums Without Walls The Museology of Georges Henri Rivie're, Unpublished Doctoral Dissertation, Department of Cultural Policy and Management, City University, London, 2011.

- Tabea H. Wanniger, The Embattled Chancellor Konrad Adenauer's Fight for Political Survival Form 1949 to 1951, A Thesis Submitted for the Master, University Leidenm, Nether Londs, 2016.

2- باللغة العربية.

- يراء احمد علي المشهداني،جابر عمر ودوره الوطني والسياسي في العراق1913- 1993، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة العراقية، 2021.

- بكر امير محمد الصفار، عبد الكريم فرحان ودوره العسكري والسياسي في العراق 1958- 1968 دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل، 2016.

- بهاء طراف عبد الله علاوي الكوام، تطور السياحة في العراق وأثارها الاقتصادية 1958- 1979، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل، 2021.
- جمال صبحي طالب، طاهر يحيى ودوره في تاريخ العراق المعاصر (1914-1968)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (للبنات)، جامعة بغداد، 2015.
- حسين طعمة شذر، العلاقات العراقية - الألمانية 1932- 1941 "دراسة تاريخية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 1988.
- رقية حميد حسن البرزنجي، سياسة المانيا الاتحادية تجاه العراق ودول بلاد الشام (1949- 1963)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2020.
- محمد سمير خزعل، كونراد اديناور ودوره في السياسة الخارجية لألمانيا الاتحادية (1949-1963)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2016.
- محمود عبد الواحد محمود حبيب القيسي، العلاقات الخارجية للدولة الكارولنجية في عهد شارلمان (768-814 م)، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2003.
- مرتضى عبد الزهرة عبد الحسين راشد، علاقات شارلمان مع هارون الرشيد دراسة في الصلات الدبلوماسية والعلاقات الاقتصادية في العصور الوسطى 768- 814 م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2017.
- ميساء لؤي عبد الله السامرائي، أثر البعثات الاثارية الغربية في التنقيب عن آثار العراق حتى عام 1939، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، 2004.
- هاجر طالب كاظم، لودفيغ ايرهارد ودوره الاقتصادي والسياسي في المانيا 1897- 1977، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية، جامعة بغداد، 2022.

رابعاً: الكتب.

1- باللغة الانكليزية.

- Albert R .Al -Haik, Key Lists of Archaeological Excavations In Iraq 1842 -1965, Field Research Projects, 1968.
- Albert R .Al -Haik, Key Lists of Archaeological Excavations In Iraq: II, 1966 - 1971, Field Research Projects, 1971.
- Alfred G Mierzejwski, Ludwig Erhard, A Biography, University of North Carolinon Press, 2004.
- Charles Williams, Adenauer the Father of New Germany, New York, 2000.
- Edythe Cudlipp, Worled Leaders, Past and Present, Konrad Adenauer, Chelsea House Pulishers New York, 1985.

2- باللغة العربية.

- ابراهيم الشريفي، المانيا الحديثة مقومات كيان الدولة ونظامها نواحي التطور الاجتماعي والاقتصادي علاقاتها بالعالم العربي، الطبعة الأولى، دار القلم، بيروت - لبنان، 1971.
- باقر امين الورد، بغداد خلفاؤها، ولاتها، ملوكها، رؤساؤها منذ تأسيسها عام 145 هـ - (765م) إلى عام 1404 هـ - (1984م)، مطابع دار القادسية للطباعة، بغداد، 1984.
- حمدي الخياط، الألمان في بلادهم، الطبعة الأولى، دار اقتصاديات الشرق، كولونيا- المانيا، 1967- 1968.
- قحطان رشيد صالح، الكشاف الأثري في العراق، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، 1987.
- مجيد خدوري، الصلات الدبلوماطيقية بين هارون الرشيد وشارلمان، محاضرة القيت في نادي القلم ببغداد، مطبعة التفيض الأهلية، بغداد، 1939.
- مصطفى ماهر، حوار بين الألمان والعرب سجل الاسبوع الثقافي العربي الالماني الذي اقيم في (توبينجن) عام 1974، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1967.

3- المعربة.

- دونالد ولبر، ايران ماضيها وحاضرها، ترجمة: عبد النعيم محمد حسنين، الطبعة الثانية، دار الكتاب المصري - دار الكتاب اللبناني، القاهرة - بيروت، 1985.
- فرنسيس وليم بكلر، هارون الرشيد وشارلمان دراسة في الصلات الدبلوماسية والسياسية، ترجمة وتقديم: أ. د. محمود عبد الواحد محمود، الطبعة الأولى، بيت الحكمة، بغداد، 2013.
- نيكولاس بوستغيت، حضارة العراق واثاره، ترجمة: سمير عبد الرحيم الجلبي، دار المأمون للطباعة والنشر، بغداد، 1991.

خامساً: الموسوعات.

1- باللغة الانكليزية.

- Encyclopedia Americana: Latin America to Lytton, New York, Scholastic Library Publishing, 2006.

2- باللغة العربية.

- حسن لطيف الزبيدي، موسوعة السياسة العراقية مفاهيم- احداث- احزاب- شخصيات، الطبعة الثانية، شركة العارف للأعمام ش. م. م، العراق - النجف الأشرف، بيروت - لبنان، 2013.
- حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1996.
- حميد المطبعي، موسوعة المفكرين والادباء العراقيين الدكتور بهنام ابو الصوف، الطبعة الأولى، دار الشؤون الثقافية العامة- افاق عربية، بغداد، 1995.

سادساً: البحوث المنشورة.

- ألبرت تايلا، تاريخ معرض الفنون العراقية القديمة في كولونيا، - "فكر وفن" (مجلة)، المانيا، العدد (5)، 1 يناير 1965.

- ألبرت تايلا، تاريخ، - "فكر وفن" (مجلة)، المانيا، العدد (6)، 1 يونيو 1965.
- حاتم كريم اليعقوبي، المخطوطات الإسلامية مصدراً مهماً في دراسات المستشرقين للتاريخ الإسلامي، -" اكليل للدراسات الانسانية"(مجلة)، الجمعية العراقية العلمية للمخطوطات، بغداد، المجلد (4)، عدد خاص وقائع مؤتمر اسطنبول، 7- 8 شباط 2023.
- هاينريش لينزن، تاج الوركاء الذهبي، ترجمة: الدكتور فرج بصمة جي، -"سومر" (مجلة)، مديرية الاثار القديمة العامة، العراق - بغداد، الجزء الأول والثاني، المجلد الثالث عشر، شركة الرابطة للطبع والنشر المحدودة، 1957.
- هاينريش لينزن، الملهى الاغريقي في بابل، -"سومر"(مجلة)، مديرية الاثار العامة، الجمهورية العراقية - بغداد، الجزء الأول والثاني، المجلد الخامس عشر، 1959.
- هاينريش لينزن، التنقيب في الوركاء (1962- 1963)، -" سومر" (مجلة)، مديرية الاثار العامة، الجمهورية العراقية - بغداد، الجزء الأول والثاني، المجلد التاسع عشر، 1963.

سابعاً: المقالات المنشورة.

- ابو رياض البغدادي، سائحتان من المانيا، "البلد" (جريدة)، بغداد، العدد (111)، 14 كانون الثاني 1964.
- جنان النعيمي، أسر لها تاريخ / وداد الاورفه لي، -"الكاردينيا" (مجلة ثقافية عامة)، 27 كانون الثاني 2016، على الموقع الإليكتروني الآتي على شبكة الأنترنيت:
https://www.algardenia.com
- نمرود قاشا، نساء من الذاكرة - بياتريس أهانسيان، على الموقع الإليكتروني الآتي على شبكة الأنترنيت:
Namrood Qasha<https://bakdida.ca
- "يوميات حسين الاعظمي (1004). في ذكرى الحاج هاشم الرجب السنوية"، على الموقع الإليكتروني الآتي على الأنترنيت: https://www.tellskuf.com

ثامناً: المجلات.

- " الأيام" (مجلة)، العراق، العدد (6234)، السنة الثامنة، 2013.
- "التجارة" (مجلة اقتصادية)، غرفة تجارة بغداد، مطبعة المعارف، بغداد، الجزء(1)، السنة (29)، أذار 1966.
- "سومر" (مجلة)، مديرية الاثار القديمة العامة، العراق - بغداد، الجزء الأول، المجلد العاشر، 1954.
- "سومر" (مجلة)، مديرية الاثار العامة، الجهورية العراقية - بغداد، الجزء الأول والثاني، المجلد التاسع عشر، 1963.
- " سومر" (مجلة)، مديرية الاثار العامة، الجمهورية العراقية - بغداد، الجزء الأول والثاني، المجلد العشرون، 1964.

- " سومر" (مجلة)، مديرية الاثار العامة، الجمهورية العراقية - بغداد، الجزء الأول والثاني، المجلد الحادي والعشرون، 1965.

تاسعاً: الصحف العربية والعراقية.

- " البلد" (جريدة)، بغداد، 1963، 1964.
- " الجمهورية" (جريدة)، بغداد، 1963، 1964.
- " الجهاد" (جريدة)، عمان، 1963.
- " الطليعة" (جريدة)، بغداد، 1963.
- " المنار" (جريدة)، بغداد، 1963، 1964، 1965.

عاشراً: منظومة شبكة المعلومات الدولية (الأنترنيت).

- https://ar.irakipedia.org
- https://arz,.m.wi;ipedia.org
- https://en.wikipedia.org
- https://icom.museum
- https://www.abualsoof.com
- https://www.berlin.de/sen/wissenschaft/service/leis.ungsberichte/udk- leistungsbericht-2018.pdf
- https://www.cityinfo - koeln.de
- https://www.degruyter.com
- https://www.deutsche-biographie-de
- https://www.museumwuf.ovg
- https://www.sama3g,net

قائمة المصادر باللغة الانكليزية :

References.

First: Unpublished Iraqi Documents Preserved in the House of Books and Documents (Documents Unit).

- Ministry of Education, Directorate of Ancient Antiquities, File No. 35/421200, File Title Ancient Antiquities, File Date 1936-1967.

Second: Personal Diaries.

1- In English.

2- In Arabic.

- Abdul Karim Farhan, Harvest of a Revolution, Memoirs of the Experience of Power in Iraq (1958-1968), Second Edition, Dar Al-Buraq, London, 1996.

Third: University Theses and Dissertations.

1- In English.

2- In Arabic.

- Baraa Ahmed Ali Al-Mashhadani, Jaber Omar and his National and Political Role in Iraq 1963-1993, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Iraqi University, 2021.

- Bakr Amir Muhammad Al-Saffar, Abdul- Karim Farhan and his Military and Political Role in Iraq 1958-1968, A Historical Study, Unpublished Master's Thesis, College of Education for the Humanities, University of Mosul, 2016.

- Bahaa Tarraf Abdullah Allawi Al-Kawam, The Development of Tourism in Iraq and its Economic Impacts 1958 - 1979, Unpublished Master's Thesis, College of Education for the Humanities, University of Babylon, 2021.

- Jamal Subhi Talib, Taher Yahya and his Role in Contemporary Iraqi History (1914-1968), Unpublished Master's Thesis, College of Education (For Girls), University of Baghdad, 2015.

- Hussein Toma Shadhar, Iraqi- German Relations 1932-1941 Historical Study, Master's Thesis (Published), College of Education (Ibn Rushd), University of Baghdad, 1988.

- Ruqaya Hamid Hassan Al-Barzanji, Federal German Policy to Wards Iraq and the Countries of the Levant (1949-1963), Unpublished Doctoral Thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2020.

- Muhammad Samir Khazal, Konrad Adenauer and his Role in the Foreign Policy of the Federal Republic of Germany (1949 -1963), Unpublished Doctoral Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2016.

- Mahmoud Abd Al-Wahid Mahmoud Habib Al-Qaisi, Foreign Relations of The Carolingian State During the Era of Charlemagne (768 -814 AD), Unpublished Doctoral Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2003.

- Murtada Abdel-Zahra Abdel - Hussein Rashid, Charlemagne's Relations With Harun Al - Rashid, A Study in Diplomatic Relations and Economic Relations in the Middle Ages, 768 -814 AD, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2017.

- Maysaa Louay Abdullah Al- Samarrai, The Impact of Western Archaeological Missions in Excavating the Antiquities of Iraq Until 1939, Unpublished Master's Thesis, College of Education, Al-Mustansiriya University, 2004.
- Hajar Talib Kazem, Ludwig Erhard and his Economic and Political Role in Germany 1897-1977, Unpublished Master's Thesis, Ibn Rushd College of Education for the Humanities, University of Baghdad, 2022.

Fourth: Books.

1- In English.

2- In Arabic.

- Ibrahim Al-Sharifi, Modern Germany, Components of the State's Entity and System, Aspects of Social and Economic Development and Its Relations With the Arab World, First Edition, Dar Al-Qalam, Beirut - Lebanon, 1971.
- Baqir Amin Al-Ward, Baghdad, its Successors, its Governors, its Kings, its Presidents From its Founding in the Year 145AH- (765 AD) to the Year 1404 AH- (1984 AD), Dar Al- Qadisiyah Printing Press, Baghdad, 1984.
- Hamdi Al-Khayyat, The Germans in Their Countries, First Edition, House of Eastern Economics, Cologne - Germany, 1967 -1968.
- Qahtan Rashid Saleh, The Archaeological Scout in Iraq, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Baghdad, 1987.
- Majid Khadduri, The Diplomatic Relations Between Harun A-Rashid and Charlemagne, A Lecture iven at the Al-Qalam Club in Baghdad, Al-Tafiz Al-Ahliyya Press, Baghdad, 1939.
- Mustafa Maher, A Dialogue Between Germans and Arabs, Record of the Arab - German Cultural Week Held in Tübingen in 1974, Egyptian General Book Authority, 1967.

3- Arabic.

- Donald Wilber, Iran, Its Past and Present, Translated by: Abdel Naeem Muhammad Hassanein, Second Edition, Dar Al-Kitab Al-Masry - Dar Al-Kitab Al-Lebanese, Cairo - Beirut, 1985.
- Francis William Buckler, Harun Al-Rashid and Charlemagne, A Study in Diplomatic and Political Relations, Translated and Presented By: Prof. Dr. Mahmoud Abdel Wahed Mahmoud, First Edition, House of Wisdom, Baghdad, 2013.

- Nicholas Postgate, Iraqi Civilization and Antiquities, Translated By: Samir Abdul Rahim Al-Chalabi, Dar Al-Mamoun For Printing and Publishing, Baghdad, 1991.

Fifth: Encyclopedias.

1- In English.

2- In Arabic.

- Hassan Latif Al-Zubaidi, Encyclopedia of Iraqi Politics Concepts- Events - Parties - Personalities, Second Edition, Al- Arif Company For Unclec LLc, Iraq - Najaf, Beirut - Lebanon, 2013.

- Hamid Al-Muttabi, Encyclopedia of Iraqi Media in the Twentieth Century, Part Two, First Edition, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1996.

- Hamid Al-Muttabi, Dr. Behnam Abu Al-Suf's Encyclopedia of Iraqi Thinkers and Writers, First Edition, House of Cultural Affairs - Arab Horizons, Baghdad, 1995.

Sixth: Published Research.

- Albert Tayla, History of the Exhibition of Ancient Iraqi Arts in Cologne,-"Thought and Art"(Magazine), Germany, Issue(5), January 1, 1965.

- Albert Tayla, History, -"Thought and Art" (Magazine), Germany, Issue (6), June 1, 1965.

- Hatem Karim Al-Yaqoubi, Islamic Manuscripts are an Important Source in Orientalist Studies of Islamic History, -"Iklil For Humanistic Studies" (Magazine), Iraqi Scientific Society of Manuscripts, Baghdad, Volume(4), Special Issue, Proceedings of the Istanbul Conference, February 7-8, 2023.

- Heinrich Lenzen, The Golden Crown of Warka, Translated by: Dr. Faraj Basmaji, - "Sumer"(Magazine), Directorate of General Antiquities, Iraq - Baghdad, Parts One and Two, Volume Thirteen, Al-Rabitah Printing and Publishing Company Limited, 1957.

- Heinrich Lenzen, The Greek Cabaret in Babylon, -"Sumer"(Magazine), Directorate of General Antiquities, Republic of Iraq - Baghdad, Parts One and Two, Volume Fifteen, 1959.

-Heinrich Lenzen, Excavations at Warka (1962 - 1963), - "Sumer" (Magazine), Directorate of General Antiquities, Republic of Iraq- Baghdad, Parts One and Two, Volume Nineteen, 1963.

Seventh: Published Articles.

-Abu Riyad Al-Baghdadi, Two German Tourists, "Al-Balad" (Newspaper), Baghdad, Issue (111), January14,1964.

- Jinan Al-Naimi, Families With A History / Widad Al - Urfa Lee,- "Al-Algardenia", (General Cultural Magazine), January 27, 2016. On The Following Website on the Internet:https://www.algardenia.com
- Namrood Qasha, Women From Memory-Beatrice Ahansian. On The Following Website on the Internet: Namrood Qasha>htpps://bakdida.ca
- «Hussein Al- Adhami's Diaries (1004). In Memory of Hajj Hashem Al-Rajab». On The Following Website on the Internet: htpps://www.tellskuf.com

Eighth: Magazines.

- "Al -Ayyam"(Magazine), Iraq, Issue(6234), Eighth Year, 2013.
- "Trade"(Economic Magazine), Baghdad Chamber of Commerce, Al-Naaref Press, Baghdad, Part(1), Year(29), March 1966.
- "Sumer"(Magazine), General Directorate of Ancient Antiquities, Iraq - Baghdad, Part One, Volume Ten, 1954.
- "Sumer"(Magazine), Directorate of General Antiquities, Republic of Iraq- Baghdad, Parts One and Two, Volume Nineteen, 1963.
- "Sumer"(Magazine), Directorate of General Antiquities, Republic of Iraq- Baghdad, Parts One and Two, Volume Twenty, 1964.
- "Sumer"(Magazine), Directorate of General Antiquities, Republic of Iraq- Baghdad, Parts One and Two, Volume Twenty - One, 1965.

Ninth: Arab and Iraqi Newspapers.

- "Al -Balad" (Newspapers), Baghdad, 1963,1964.
- "Al -Jumhuriya" (Newspapers), Baghdad, 1963, 1964.
- "Al -Jihad" (Newspapers), Amman, 1963.
- "Al -Tali'ah" (Newspapers), Baghdad, 1963.
- "Al -Manar" (Newspapers), Baghdad, 1963, 1964, 1965.

Iraqi-British relation 1940-1941

Cultural Relations Between the Federal Republic of Germany and the Republic of Iraq (1963-1965)

Dr. Ruqaiya Hamid Hassan

Baghdad Education Directorate/ Al-Rusafa 1

Ministry of Education

hamidhassan30000@gmail.com

Keywords: the modern history. International Relations. Iraq

Summary:

This research deals with the course of cultural relations between the Federal Republic of Germany and the Iraqi Republic between the years (1963-1965), the beginnings of which were determined when Ludwig Erhard assumed the position of Chancellor of the Federal Republic of Germany on October 17, 1963, until the Iraqi government announced its decision to sever diplomatic relations with Bonn on May 12, 1965, as a response to the Bonn government's recognition of Israel, which despite announcing the severing of relations, did not have a significant impact on the continuation of cultural relations as it affected diplomatic and economic relations, as the influx of archaeological missions, German tourists, musical bands, and the holding of art exhibitions continued between the two countries.